

ما جاء في البدع



باب اتقاء البدع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ

١ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ السَّلَامِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ﴾ .

٢ - قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُدْرِيُّ عَنْ ثِقَةٍ عِنْدَهُ مِنْ أَشْيَاخِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ وَتَحْرِيفَ الْعَالِينَ﴾ .

٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : يُوسُفُ ثِقَةٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ائْتَمَّنَّ عَلَى الْعِبَادِ بِأَنْ يَجْعَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ فِتْرَةً مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى ، وَيَصْبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى وَيُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ [الْمَوْتَى ، وَيُبْصِرُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ] أَهْلَ الْعَمَى ، كَمَنْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ وَضَالٌّ تَائِهٌ قَدْ هَدَوْهُ ، بَدَلُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ ، فَمَا أَحْسَنَ أَثْرَهُمْ عَلَى النَّاسِ وَ [مَا] أَقْبَحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ، يَقْتُلُونَهُمْ فِي سَلْفِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِالْحُدُودِ وَنَحْوِهَا فَمَا نَسِيَهُمْ رَبُّكَ ، وَمَا كَانَ [رَبُّكَ] نَسِيًّا ، جَعَلَ قِصَصَهُمْ هُدًى ، وَأَخْبَرَ عَنْ حُسْنِ مَقَالَتِهِمْ ، فَلَا تَقْصُرْ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ الْوَضِيعَةُ .

٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ كَيْدَ بِهَا الْإِسْلَامُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَذُبُّ عَنْهَا وَيَنْطِقُ بِعَلَامَتِهَا ، فَاعْتَمُوا حُضُورَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا .



٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمِيَّةَ قَالَ : لَأَنْ أَرُدُّ رَجُلًا عَنْ رَأْيِ سَيِّئٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اعْتِكَافِ شَهْرٍ .

٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَدَّاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ ذِي بَدْعَةٍ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا وَلَا صَدَقَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ وَكَانَتْ أَسْلَافُكُمْ تَشْتَدُّ أَلْسِنَتَهُمْ عَلَيْهِمْ ، وَتَشْمَتُّ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَيُحَذِّرُونَ النَّاسَ بِدَعَتِهِمْ . قَالَ : وَلَوْ كَانُوا مُسْتَتْرِينَ بِبِدْعَتِهِمْ دُونَ النَّاسِ مَا كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْتِكَ عَنْهُمْ سِتْرًا وَلَا يُظْهِرَ مِنْهُمْ عَوْرَةً ؛ اللَّهُ أَوْلَى بِالْأَخْذِ بِهَا وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَخَذُوا بِهَا وَكَثُرَتْ [دَعْوَتُهُمْ وَ] دُعَاؤُهُمْ إِلَيْهَا ، فَنَشَرُ الْعِلْمِ حَيَاةً ، وَالبَّلَاغُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَحْمَةً يَعْتَصِمُ بِهَا مُؤْمِنٌ أَوْ تَكُونُ حُجَّةً عَلَى مُصْرٍ مُلْحِدٍ .

٧ - [وَ] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، أَنَّ أَسَدَ بْنَ مُوسَى كَتَبَ إِلَى أَسَدِ بْنِ الْفُرَاتِ : اعْلَمْ يَا أُخِي إِتْمَا حَمَلَنِي عَلَى الْكِتَابِ إِلَيْكَ مَا ذَكَرَ أَهْلُ بِلَادِكَ مِنْ صَالِحٍ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ إِنْصَافِكَ النَّاسَ وَحُسْنِ حَالِكَ مِمَّا أَظْهَرْتَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَعَيْبِكَ لِأَهْلِ الْبِدْعِ ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِكَ لَهُمْ ، وَطَعْنِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَمَعَهُمُ اللَّهُ بِكَ وَشَدَّ بِكَ ظَهْرَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَقَوَّكَ عَلَيْهِمْ بِإِظْهَارِ عَيْبِهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، فَأَذَلَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَصَارُوا بِبِدْعَتِهِمْ مُسْتَتْرِينَ ، فَأَبْشِرْ أَيُّ أُخِي بِثَوَابِ ذَلِكَ وَاعْتَدِّ بِهِ مِنْ أَفْضَلِ حَسَنَاتِكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مِنْ إِقَامَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَإِحْيَاءِ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ سُنَّتِي كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَضَمَّ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ» وَقَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هَذَا فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (١) فَمَنْ يُدْرِكُ [يَا أُخِي] أَجْرَ هَذَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ؟

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ كَيْدَ بِهَا الْإِسْلَامَ وَلِيًّا لِلَّهِ يَذُبُّ عَنْهَا وَيَنْطِقُ بِعَلَامَتِهَا فَاغْتَنِمَ - يَا أُخِي - هَذَا الْفَضْلَ وَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ : «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا» وَأَعْظَمَ الْقَوْلَ فِيهِ . فَاغْتَنِمَ ذَلِكَ وَادْعُ إِلَى السُّنَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ

١ - الترمذي: تفسير القرآن (٣٢٢٨) ، وابن ماجه: المقدمة (٢٠٥) ، والدارمي: المقدمة (٥١٦).



فِي ذَلِكَ أَلْفَةٌ وَحَمَاعَةٌ يَقُومُونَ مَقَامَكَ إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ فَيَكُونُوا أُمَّةً بَعْدَكَ فَيَكُونُ لَكَ ثَوَابٌ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا جَاءَ الْأَثَرُ ، فَأَعْمَلَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَنِيَّةٍ وَحِسْبَةٍ فَيُرِدُّ اللَّهُ بِكَ الْمُبْتَدِعَ الْمَفْتُونَةَ الزَّائِعَ الْحَائِرَ فَتَكُونُ خَلْفًا مِنْ نَبِيِّكَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، (فَأَخِي كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ) ، فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِعَمَلٍ يُشَبِّهُهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ أَخٌ أَوْ حَلِيسٌ أَوْ صَاحِبٌ ، فَإِنَّهُ جَاءَ الْأَثَرُ : مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ نُزِعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ وَوُكِّلَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ مَشَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ . وَجَاءَ : مَا مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَوَى وَقَدْ وَقَعَتِ اللَّعْنَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ صِرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا فَرِيضَةً وَلَا تَطَوُّعًا ، وَكَلَّمَا ازْدَادُوا اجْتِهَادًا وَصَوْمًا وَصَلَاةً ازْدَادُوا مِنَ اللَّهِ بُعْدًا . فَارْتَضُوا مَجْلِسَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ كَمَا أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ وَأَذَلَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَأُمَّةُ الْهُدَى بَعْدَهُ .

باب ما يكون بدعة

٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ : إِنَّ النَّاسَ نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . فَأَنْطَلَقَ النَّسَاءُ وَالرِّجَالُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ قِيَامًا [يُصَلُّونَ] : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّ أُمَّيَّ وَجَدْتِي فِيهِمْ . فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ : أَدْرِكُ النَّاسَ . قَالَ : مَا لَهُمْ ؟ قِيلَ : نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُشِيرُ بِثَوْبِهِ : وَيَلْكُمُ ! اخْرُجُوا لَا تُعَدِّبُوا ، إِنَّمَا هِيَ نَفْخَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ كِتَابٌ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ وَلَا يَنْزِلُ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ . فَخَرَجُوا وَجَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوقِعَ الْكُذْبَ انْطَلَقَ فَتَمَثَّلَ رَجُلًا ثُمَّ يَلْقَى آخَرَ فَقَالَ لَهُ : أَمَا بَلَغَكَ الْخَبْرُ؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ : وَمَا ذَاكَ؟ فَيَقُولُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْطَلَقَ فَحَدَّثَ أَصْحَابَكَ . قَالَ : فَيَنْطَلِقُ الْآخَرُ فَيَقُولُ : لَقَدْ لَقِيتُ رَجُلًا إِنِّي لَأَتَوَهَّمُهُ أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّيْطَانُ .



٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ : بَلَغَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عُتْبَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُ بَنَوْا مَسْجِدًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ الْمَسْجِدِ فَهَدِمَ . ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةِ مَنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُسَبِّحُونَ تَسْبِيحًا مَعْلُومًا وَيَهْلَلُونَ وَيُكَبِّرُونَ . قَالَ : فَلَيْسَ بُرْئُسًا ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عَرَفَ مَا يَقُولُونَ رَفَعَ الْبُرْئُسَ عَنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِلْمًا ، أَوْ لَقَدْ جِئْتُمْ بِيَدَعَةٍ ظُلْمًا . [قَالَ] فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ : نَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ (يُقَالُ لَهُ مِعْضَةٌ) : وَاللَّهِ مَا فَضَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا وَلَا جِئْنَا بِيَدَعَةٍ ظُلْمًا ، وَلَكِنَّا قَوْمٌ نَذْكُرُ رَبَّنَا . فَقَالَ : بَلَى وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا أَوْ جِئْتُمْ بِيَدَعَةٍ ظُلْمًا ، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ لَكِنِ أَخَذْتُمْ آثَارَ الْقَوْمِ لَيْسَ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَكِنِ جُرْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَتَضِلَّنَّ ضَلَالًا بَعِيدًا .

١٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ : اتَّبَعُوا آثَارَنَا وَلَا تَبْتَدِعُوا ، فَإِنْ أَصَبْتُمْ فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَإِنْ أَخْطَأْتُمْ فَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

١١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانَ : اتَّقُوا اللَّهَ مَعَشَرَ الْقُرَاءِ ، خُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَاللَّهِ لَكِنِ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَكِنِ تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

١٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اتَّبَعُوا آثَارَنَا وَلَا تَبْتَدِعُوا ، فَقَدْ كُفَيْتُمْ .

١٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ حُذَيْفَةُ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَقِفُ عَلَى الْحَلْقِ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ ، اسْلُكُوا الطَّرِيقَ فَلَكِنِ سَلَكْتُمُوهَا لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَكِنِ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

١٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفَيْتُمْ ، كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .



١٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : أَتَانَا حُدَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ! اسْلُكُوا الطَّرِيقَ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ سَلَكَتُمُوهُ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينَنَا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

١٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : أَتَبِعُوا سُبُلَنَا فَلَئِنْ أَتَبَعْتُمُونَا لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ خَالَفْتُمُونَا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

١٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ أَنَّ] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَ أَنَّ أَنَسًا بِالْكُوفَةِ يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَتَاهُمْ وَقَدْ كَوَّمَ كُلُّ رَجُلٍ [مِنْهُمْ] بَيْنَ يَدَيْهِ كَوْمَةً حَصَا . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يَخْصِبُهُمْ بِالْحَصَا حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ [هُوَ] يَقُولُ : لَقَدْ أَحَدْتُمْ بِدْعَةً ظُلْمًا أَوْ قَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلِمًا [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

١٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ قَالَ : بَلَّغْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى أَنَسًا يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا ، فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ تُحْصُونَ؟! لَقَدْ سَبَقْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلِمًا أَوْ لَقَدْ أَحَدْتُمْ بِدْعَةً ظُلْمًا .

١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بِرَجُلٍ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سَبَّحُوا عَشْرًا ، وَهَلَّلُوا عَشْرًا . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَوْ أَضَلُّ ، بَلْ هَذِهِ ، بَلْ هَذِهِ . يَعْنِي أَضَلُّ .

٢٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْمَعُ النَّاسَ فَيَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ . قَالَ : فَيَقُولُ الْقَوْمُ . وَيَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ . قَالَ : فَيَقُولُ الْقَوْمُ . قَالَ : فَمَرَّ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لَقَدْ هَدَيْتُمْ لِمَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ نَبِيُّكُمْ أَوْ إِنَّكُمْ لَتَمْسِكُونَ بِذَنْبٍ ضَلَّالَةٍ .



٢١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ جَمِيعًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قُولُوا خَيْرًا . قَالَ : لِيَفْعَلْ ، فَإِنْ أَبَوْا عَلَيْهِ فَلْيَقْمِ عَنْهُمْ .

٢٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامٍ قَالَ : مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ بِامْرَأَةٍ مَعَهَا تَسْبِيحٌ تُسَبِّحُ بِهِ فَقَطَعَهُ وَالْقَاهُ . ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ يُسَبِّحُ بِحَصَا فَضْرَبَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ سَبَقْتُمْ ، رَكِبْتُمْ بَدْعَةً ظُلْمًا ، وَلَقَدْ غَلَبْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عِلْمًا .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّرْعَاءِ قَالَ : جَاءَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يَقُولُ : سَبَّحُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ . قَالَ : قُمْ يَا عُلْقَمَةُ ، فَاشْغَلْ عَنِّي أَبْصَارَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ فِقَامَ عَلَيْهِمْ فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ . فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَمْسِكُونَ بِأَذْنَابِ ضَلَالَةٍ أَوْ إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النَّظَامِ مِنَ الْخَرْزِ وَالنَّوَى وَنَحْوِ ذَلِكَ يُسَبِّحُ بِهِ . فَقَالَ : لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا الْمُهَاجِرَاتِ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : سَبَّحُوا كَذَا ، وَكَبِّرُوا كَذَا ، وَهَلُّلُوا كَذَا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَلَى اللَّهِ تَعْدُونَ أَوْ عَلَى اللَّهِ تُسَمِّعُونَ !! قَدْ كُفَيْتُمْ الْإِحْصَاءَ وَالْعِدَّةَ . قَالَ أَبُو بَانَ : فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ : فَإِنْ سَبَّحَ الرَّجُلُ وَعَقَدَ بِيَدِهِ؟ قَالَ : لَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا .

٢٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ [عَنْ يُوسُفَ] بْنِ عَبِيدٍ قَالَ : كَانُوا يَحْتَمِعُونَ ، فَأَتَاهُمُ الْحَسَنُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَا تَرَى فِي مَجْلِسِنَا هَذَا؟ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَطْعُنُونَ عَلَى أَحَدٍ ، نَجْتَمِعُ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، فَنَقْرُأُ كِتَابَ اللَّهِ وَنَدْعُو رَبَّنَا وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَدْعُو لِنَفْسِنَا وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ : فَنَهَى الْحَسَنُ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ .



- ٢٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ : لَقِيتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُرَاعِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَطْعَمُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَيَحْتَمِعُونَ يَوْمَ النَّيْرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ وَيَصُومُونَهُمَا ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : بَدْعَةٌ مِنْ أَشَدِّ الْبَدْعِ . وَاللَّهِ لَهُمْ أَشَدُّ تَعْظِيمًا لِلنَّيْرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ مِنْ غَيْرِهِمْ . ثُمَّ اسْتَيْقِظَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَرَفِيتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ طَلْحَةَ فَرَدَّ عَلَيَّ مِثْلَ قَوْلِ طَلْحَةَ ، كَأَنَّهُمَا كَانَا عَلَى مِيعَادٍ .
- ٢٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حِطَّانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ أَبَا مُوسَى قَالَ لِصَاحِبٍ لَهُ : تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهِدَنَا قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ . فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمَيَّتُ أَنِّي غِبْتُ فِي الْأَرْضِ .
- ٢٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ : «اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَقَالُوا : نَجْعَلُهُ يَوْمًا قَدْ غَابَ شَرُّهُ نَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ . (فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَجْعَلُهُ يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ وَنَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ : يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ ، يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ ، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ» .
- ٢٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَرَجُلٌ يَقْصُ؛ حَوْلَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَضَرَبَهُ بِالدَّرَّةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَتَضْرِبُ رَجُلًا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَيَذْكُرُهُ بِعَظِيمٍ !!؟ فَقَالَ : «إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْقِصَّاصُ ، لَا يُرْفَعُ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَى اللَّهِ مَا كَانُوا فِي مَجَالِسِهِمْ تَلْكَ» .
- ٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى بَلَغَ : «وَكَبَّرَهُ



تَكْبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴿١﴾ [الْإِسْرَاءِ : ١١١] فَرَفَعَ أَصْوَاتَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ جُلُوسًا . فَجَاءَ مُجَالِدُ بْنُ

مَسْعُودٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ قَالُوا : مَرَحَبًا مَرَحَبًا ، اجْلِسْ . قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَجْلِسَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسُكُمْ حَسَنًا ، وَلَكِنَّكُمْ صَنَعْتُمْ قَبِيلُ شَيْئًا أَنْكَرَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَإَيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ .

٣١ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا قَرَأُوا السَّجْدَةَ ، فَلَمَّا سَجَدُوا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَاسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ . فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُورِقُ [العجلي] وَكَرِهَهُ .

٣٢ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [ال] حَبَّابِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ قَوْمٍ نَقَرُوا السَّجْدَةَ وَنَبِكِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ احْتَجَزَ مَعَهُ هَرَاوَةَ [لَهُ] فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ مَا لِي مَا لِي !؟ قَالَ : أَلَمْ أَرَكَ جَالِسًا مَعَ الْعَمَالِقَةِ ثُمَّ قَالَ : هَذَا قَرْنٌ خَارِجٌ الْآنَ .

٣٣ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ قَالَ : مَرَّ حَبَّابٌ بِابْنِهِ [وَهُوَ] مَعَ أَنَاسٍ يُجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ فَانْقَلَبَ غَضَبَانِ فَأَعَدَّ لَهُ سَوْطًا أَوْ حِطَامًا أَوْ نِسْعَةً ، فَلَمَّا انْقَلَبَ الْفَتَى وَتَبَّ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فَضْرَبَهُ ضَرْبًا عَنيفًا ، فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ مِنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ نَفْسِي فَعَلَى مَاذَا !؟ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ! قَدْ أَرَى أَنَّكَ تُرِيدُ نَفْسِي ، فَمَهْ ؟ قَالَ : أَلَمْ أَرَكَ مَعَ قَوْمٍ يُجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : يَا أَبَتِ إِنِّي لَا أَعُودُ . فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ يَدْعُوهُمْ ، قَالَ : فَيَقُولُ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا قَبِلَ أَبِي مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ . قَالَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أُمُورٌ أَوْ أَحْدَاثٌ .

٣٤ - حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ : «انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ : مَا جَمَعَكُمْ ؟ قَالُوا : نَذُرُ اللَّهَ ، يَوْمَ غَابَ شَرُّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَوْمَ غَابَ شَرُّهُ !! انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ» .



٣٥ - [و] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ أَنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَاللَّامِرِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : [أَقْبِلْ وَ] أَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ . فَأَقْبَلَ . وَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : أَعِدَّ سَوْطًا . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! [إِنَّا] لَسْنَا أَوْلَيْكَ الَّذِينَ تَعْنِي ، أَوْلَيْكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ .

٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَصَصِ فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَتَجَالَسُونَ وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ ، فَأَمَّا أَنْ يُجْلِسُوا لَهُمْ خَطِيْبًا فَلَا .

٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْجُنُ الْقِصَاصَ وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ .

٣٨ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيِّ سُلَيْمَانَ ابْنَ [بِنْتِ] شُرْحَبِيلَ قَالَ : [حَدَّثَنَا] ضَمْرَةٌ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اسْتَقْبِلُ الْقَاصَّ ؟ فَقَالَ : وَكُلُوا الْبِدْعَ ظُهُورَكُمْ .

٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ : [حَدَّثَنَا شُعْبَةُ] قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَجَاءَ رَجُلٌ قَاصٌّ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : قُمْ مِنْ مَجْلِسِنَا . فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ : أَقِمِ الْقَاصَّ . قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَقَامَهُ .

٤٠ - حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ] بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلَ قَاصٌّ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنْ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : قُمْ . فَأَبَى أَنْ يَقُومَ فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ شَرْطِيًّا فَأَقَامَهُ .



٤١ - وَسَمِعْتُ ابْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ فِي الْقُصَّاصِ : لَا يَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَبِيتُوا فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُتْرَكُوا أَنْ يَبِيتُوا فِيهَا .

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَمْ يُقَصَّ عَلَيَّ عَهْدُ النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَلَا عُثْمَانُ . وَأَوَّلُ مَا كَانَتْ الْقِصَصُ حِينَ كَانَتْ الْفِتْنَةُ .

٤٣ - [و] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَّارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ الْعَنْزِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ وَهُوَ يَقُولُ : سَبَّحُوا كَذَا وَكَذَا ، وَاحْمِدُوا كَذَا وَكَذَا ، وَكَبِّرُوا كَذَا وَكَذَا . قَالَ : فَمَرَّ حَبَّابٌ فَنظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَدَعَاهُ فَأَخَذَ السَّوْطَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبْتَاهُ ! فِيمَ تَضْرِبُنِي ؟! فَقَالَ : مَعَ الْعَمَالِقَةِ ؟ هَذَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ قَدْ طَلَعَ أَوْ قَدْ بَزَغَ .

٤٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يُقَصُّ قُلْنَا : هَذَا صَاحِبُ بَدْعَةٍ .

٤٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَقُولُ فِي أَصْوَاتِ الْقُرْآنِ : مُحَدَّثٌ .

٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ قَصُّوا .

٤٧ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِ ، وَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَحَدَّثْتَ ؟ .



٤٨ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ يَقُولُ : الْقَاصُّ يُنْتَظَرُ مَقْتِ اللَّهِ .

٤٩ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَمُورِقٍ قَالَا : يُكْرَهُ اخْتِصَارُ السُّجُودِ وَرَفْعُ الْأَيْدِي وَالصَّوْتِ فِي الدُّعَاءِ .

٥٠ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَخْتَصِرَ السَّجْدَةَ .

٥١ - [و] حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ يَزِيدِ الرَّشَكِيِّ عَنْ خَالِدِ الْأَثْبَجِيِّ ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ قَالَ : كُنَّا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَقَاصُّ لَنَا يَقُصُّ عَلَيْنَا ، فَجَعَلَ يَخْتَصِرُ سُجُودَ الْقُرْآنِ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ شَيْخٌ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ : لَيْسَ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنَّكُمْ لَأَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] . فَمَضَى ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فُكَلْنَا . [مَنْ] هَذَا الشَّيْخُ؟ [فَأَقَالَ] وَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْنَاءِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقُصُّ فَأَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَجَاءَ وَجَلَسَ فِي الْقَوْمِ ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُونَ قَامَ فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُونَ؟ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ : تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَوْ أَنَّكُمْ لَتَمْسِكُونَ بِطَرْفِ ضَلَالَةٍ .

باب كل محدثة بدعة

٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ



﴿حَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ﴾^(١).

٥٤ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ سُلَيْمٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: ﴿صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ثُمَّ قَالَ آخِرَ مَوْعِظَتِهِ: إِيَّاكُمْ وَكُلَّ بَدْعَةٍ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ﴾^(٢).

٥٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ.

٥٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخُنَا الْقَدِيمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَصْدَقُ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ، وَإِنْ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنْ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

٥٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذِهِ خُطْبَةٌ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّ عَشِيَّةٍ حَمِيسٍ: إِنَّمَا هُوَ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ، فَأَصْدَقُ الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ [وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَ [إِنَّ] كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

٥٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ رِيَّاحِ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُنَا كُلَّ حَمِيسٍ فَيَقُولُ: إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ [اللَّهِ]، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا.

٥٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، [عَنْ] الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَوْشَكَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَلَمْ أَرَى النَّاسَ يَتَّبِعُونِي، مَا هُمْ بِمُتَّبِعِي حَتَّى أَتْبَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ. فَيَأْيَاكُمْ وَمَا أَتْبَدِعَ، فَإِنَّ كُلَّ مَا أَتْبَدِعَ ضَلَالَةٌ.

١- البخاري: الأظعمة (٥٣٨٣)، ومسلم: الجمعة (٨٦٧)، والنسائي: صلاة العيدين (١٥٧٨)، وأبو داود: الخراج والإمارة والفيء (٢٩٥٤)، وابن ماجه: المقدمة (٤٥)، وأحمد

(٣١٠/٣)، والدارمي: المقدمة (٢٠٦).

٢- الترمذي: العلم (٢٦٧٦)، وابن ماجه: المقدمة (٤٢)، وأحمد (١٢٦/٤)، والدارمي: المقدمة (٩٥).



٦٠ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، [وَقَبْضُهُ] ذَهَابُ أَهْلِهِ . عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُفْتَقَرُ [إِلَيْهِ] أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، وَسَتَّحِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ . عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ .

٦١ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالْأَثَرِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ .

٦٢ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَحْيَى أَبِي هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَامَ بِالشَّامِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، أَلَا [و] إِنَّ رَفْعَهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ ، وَعَلَيْكُمْ بِأَمْرِكُمُ الْعَتِيقِ .

٦٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ وَيُفْتَحُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَيَقْرَأُ [ه] الرَّجُلُ سِرًّا فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : مَا أَتَّبِعُ ، فَوَاللَّهِ لَأَقْرَأَنَّهُ عَلَانِيَةً ، فَيَقْرَأُهُ عَلَانِيَةً فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَتَّخِذُ مَسْجِدًا وَيَتَدَعُ كَلَامًا لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، فَيَاكُمُ وَإِيَّاهُ ، فَإِنَّهَا بَدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ ، فَإِنَّهَا بَدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ، ثَلَاثًا .

٦٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ ﴿ يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ ^(١) [النساء: ١٧١ ، المائدة: ٧٧] قَالَ : لَا تَبْتَدِعُوا .

١- سورة النساء آية : ١٧١ .



٦٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَالُونَ كَذَابُونَ يَأْتُونَكُمْ بِبِدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَيَأْيَاكُمْ وَإِيَاهُمْ لَا يَفْتِنُونَكُمْ»^(١) .

٦٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : صَاحِبُ الْبِدْعَةِ لَا يَزْدَادُ اجْتِهَادًا صِيَامًا وَصَلَاةً إِلَّا اَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا .

٦٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا قَالَ : كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ يَقُولُ : مَا اَزْدَادَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ اجْتِهَادًا إِلَّا اَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا .

٦٨ - قَالَ أَسَدٌ : وَحَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ صِيَامًا ، وَلَا صَلَاةً ، وَلَا زَكَاةً ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا عِتْقًا ، وَلَا صَرْفًا ، وَلَا عَدْلًا .

٦٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا فَاتَّبِعَ ، وَإِنَّهُ لَمَّا عَرَفَ ذَنْبَهُ عَمِدَ إِلَى تَرْقُوتِهِ فَتَقَبَّهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا حَلْقَةً ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْثَقَهَا فِي شَجَرَةٍ فَجَعَلَ يَبْكِي [و] يَعْجُ إِلَى رَبِّهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ تِلْكَ الْأُمَّةِ : أَلَا تَوْبَةٌ لَهُ ، هَذَا قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الَّذِي أَصَابَ ، فَكَيْفَ مَنْ أَضَلَّ فَصَارَ إِلَى النَّارِ .

٧٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ ، عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الرَّبِيعِيِّ قَالَ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَابٌّ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ وَكَانَ مَعْمُورًا وَ [إِنَّهُ] أَرَادَ الْمَالَ وَالشَّرْفَ ، وَإِنَّهُ ابْتَدَعَ بِدْعَةً حَتَّى أَدْرَكَ بِهَا الْمَالَ وَالشَّرْفَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَثُرَ تَبِعُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ مَا ابْتَدَعْتُ ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا ابْتَدَعْتُ ؟ لَوْ أَنِّي ثُبْتُ إِلَى رَبِّي . قَالَ : فَعَمِدَ فَخَرَّقَ تَرْقُوتَهُ فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوْاسِيِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أُطْلِقُ

١ - مسلم : مقدمة (٧) ، وأحمد (٣٤٩/٢) .



نَفْسِي حَتَّى يُطْلِقَنِي اللَّهُ . وَكَانَ لَا يَعْدُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ : أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَنْبُكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَعَفَرْتُ لَكَ بِالْعَا مَا بَلَغَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِمَنْ أَضَلَّتْ مِنْ عِبَادِي فَمَاتُوا فَدَخَلُوا النَّارَ ، فَلَا أَتُوبُ عَلَيْكَ .

٧١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ سَلَامَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَثْمَانَ رَضِيْعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ هُمْ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ بِيَدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ [وَأِيَاهُمْ] لَا يَفْتِنُونَكُمْ .

٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ] بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ يَقْصُ ، فَقَالَ لِلَّذِي يَقُودُهُ : امْشُ بِي حَتَّى تَقِفَ بِي عَلَيْهِ . فَلَمَّا وَقَفَ تَلَا آيَاتِ التِّي فِي سُورَةِ مَرِيَمَ [ثُمَّ] قَالَ : ائْتِ كِتَابَ اللَّهِ يَا ابْنَ عُمَيْرٍ ، وَادْكُرْ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدْعَ فِي دِينِ اللَّهِ .

٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ بَحْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ [وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ] عَنْ الْعَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : «وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِّعٌ ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ بَعْدِي يَرِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ ، وَمَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ»^(١) .

٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ حَمَادِ بْنِ دُلَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ

١ - الترمذي : العلم (٢٦٧٦) ، وابن ماجه : المقدمة (٤٤) ، وأحمد (١٢٦/٤) ، والدارمي : المقدمة (٩٥) .



: كَتَبَ عَامِلٌ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَهْوَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْإِقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ مِمَّا حَرَّتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَكُفُّوا مُؤْتَتَهُ ، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ فَإِنَّهَا لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ عِصْمَةٌ ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يُحْدِثُوا بِدْعَةً إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَعِبْرَةٌ فِيهَا ، فَإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ عَلِمَ مَا فِي اخْتِلَافِهَا مِنَ الْخَطَأِ وَالزَّلَلِ وَالْحُمَقِ وَالتَّعَمُّقِ ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ السَّابِقُونَ وَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا ، وَبِصَرَ نَافِذٍ كَفُّوا ، وَلَهُمْ كَانُوا عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ أَقْوَى ، وَبِفَضْلِ فِيهِ لَوْ كَانَ أَحْرَى ، فَلَمَّا كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا قُلْتُمْ : إِنْ مَا أَحْدَثَ بَعْدَهُمْ - مَا أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ ، لَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِمَا يَكْفِي ، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي ، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ ، وَمَا فَوْقَهُمْ مُحَصِّرٌ ، لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفُوا ، وَطَمَحَ عَنْهُمْ آخَرُونَ فَعَلُوا ، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ .

٧٥ - حَدَّثَنِي أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سِئِلَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَيْلَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

﴿ ٩ : النَّحْلِ ﴾ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ﴿ خَطَّ عَبْدُ اللَّهِ خَطًّا مُسْتَقِيمًا وَخَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَخُطُوطًا عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] هَكَذَا ، فَقَالَ لِلْخَطِّ الْمُسْتَقِيمِ : هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ وَلِلْخُطُوطِ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ : هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ، وَالسَّبِيلُ مُشْتَرِكٌ ^(٢) [كَمَا] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا

١ - سورة النحل آية : ٩ .

٢ - البخاري : الرقاق (٦٤١٧) ، والترمذي : صفة القيامة والرقائق والورع (٢٤٥٤) ، وابن ماجه : الزهد (٤٢٣١) ، وأحمد (٤٣٥/١) ، والدارمي : المقدمة (٢٠٢) .



صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ (١) [الأنعام : ١٥٣] .

٧٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ
الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ قَائِمٌ يَقْصُّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ! مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ؟ قَالَ : تَرَكْنَا مُحَمَّدًا [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فِي أَدْنَاهُ ، وَطَرَفُهُ فِي
الْجَنَّةِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ جَوَادٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادٌ ، [وَ] عَلَيْهَا رِجَالٌ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ : هَلُمَّ لَكَ ، هَلُمَّ
لَكَ ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ انْتَهَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ ، وَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ انْتَهَى بِهِ إِلَى
الْجَنَّةِ . ثُمَّ تَلَا ابْنُ مَسْعُودٍ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ (٢) الْآيَةَ كُلَّهَا .

٧٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : تَعَلَّمُوا الْإِسْلَامَ ،
فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، فَإِنَّهُ الْإِسْلَامُ ، وَلَا تُحَرِّفُوا الصِّرَاطَ شِمَالًا وَلَا
يَمِينًا وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ ، وَمَنْ قَبِلَ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي
فَعَلُوا ، [فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ ، وَمَنْ قَبِلَ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا] بِخَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً ، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْأَهْوَاءُ الَّتِي تُلْقِي بَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ :
صَدَقَ وَنَصَحَ . قَالَ : وَحَدَّثْتُ بِهِ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ فَقَالَتْ : بِأَبِي وَأَهْلِي ، أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهَذَا مُحَمَّدًا
؟ فَقُلْتُ : لَا . قَالَتْ : حَدِّثْهُ بِهِ .

٧٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : لَيْسَ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، لَا أَقُولُ عَامٌ أَمْطَرُ مِنْ عَامٍ ، وَلَا عَامٌ أَخْصَبُ مِنْ عَامٍ ، وَلَا

١ - سورة الأنعام آية : ١٥٣ .

٢ - سورة الأنعام آية : ١٥٣ .



أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ ، وَلَكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ ثُمَّ يَحْدُثُ أَقْوَامٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِأَرَائِهِمْ فَيُهْدِمُ
الْإِسْلَامَ وَيُثَلِّمُ .

٧٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ
بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَوْمٌ يَسْتَنُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي . قَالَ : فَقُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ
ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَحَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا . قُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُمْ لَنَا . قَالَ : فَهُمْ مِنْ أَهْلِ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَتِنَا قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ
ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ ؟ قَالَ : فَاعْتَزِلْ
تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَأَنْ تَعْضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ »^(١) .

٨٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا
الْبَسْتُمْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَنْشَأُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، تَجْرِي عَلَى النَّاسِ يَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً إِذَا غُيِّرَتْ قِيلَ :
هَذَا مُنْكَرٌ .

باب إحداث البدع

٨١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْإِحْدَاثُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَنْ يُقْتَلَ
فِي غَيْرِ حَدٍّ أَوْ يُسَنَّ سُنَّةٌ سَوْءٌ لَمْ تَكُنْ »^(٢) .

١- البخاري: المناقب (٣٦٠٦)، ومسلم: الإمامة (١٨٤٧)، وأبو داود: الفتن والملاحم (٤٢٤٤)، وابن ماجه: الفتن (٣٩٧٩)، وأحمد (٣٨٦/٥).

٢- البخاري: الحج (١٨٧٠)، ومسلم: الحج (١٣٧٠)، والترمذي: الولاء والهيئة (٢١٢٧)، والنسائي: القسامة (٤٧٣٤)، وأبو داود: المناسك (٢٠٣٤)، وابن ماجه: الديات (٢٦٥٨)،
وأحمد (١١٩/١)، والدارمي: الديات (٢٣٥٦).



٨٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَعِنْدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ [تَعَالَى] فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، أَيْنَ هُوَ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فِي الْحِجَّةِ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَيُّهَا الْمُفْتِي ! سَلْ صَاحِبَكَ عَلَى سُنَّةِ ضَرْبِ أُمِّ عَلِيٍّ بِدَعَاةٍ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : فَإِذَا بِالْقَوْمِ قَدْ ضَرَبُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى الْبِدْعِ .

٨٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ [ابْنِ] سِيرِينَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَاعِدٌ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، أَيْنَ هُوَ ، أَيْ الْحِجَّةِ أَمْ فِي النَّارِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فِي الْحِجَّةِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمَهُ مَا تَقُولُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : سُبْحَانَ اللَّهِ ! كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : رَجُلٌ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، أَيْ الْحِجَّةِ أَمْ فِي النَّارِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فِي الْحِجَّةِ . قَالَ حُذَيْفَةُ : اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمَهُ مَا تَقُولُ . حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَسْتَفْهِمُهُ . فَدَعَا بِهِ حُذَيْفَةُ فَقَالَ : رُوَيْدِكَ ، إِنَّ صَاحِبَكَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَأَصَابَ الْحَقَّ حَتَّى يُقْتَلَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي الْحِجَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْحَقَّ وَلَمْ يُوفِّقَهُ اللَّهُ لِلْحَقِّ فَهُوَ فِي النَّارِ . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ النَّارَ فِي مِثْلِ [الَّذِي] سَأَلْتَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

٨٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى النَّاسِ اثْنَتَانِ : أَنْ يُؤْتَرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ ، وَأَنْ يَضِلُّوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ . قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ صَاحِبُ الْبِدْعِ .

٨٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيَّ ، أَنَّ النَّبِيَّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : ﴿ حَلَّتْ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي إِلَّا صَاحِبَ بَدْعَةٍ ﴾ .

٨٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا فَتَى يُقَاتِلُ وَيَشْرَبُ ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَقَرَّأَ فَدَخَلَ فِي التَّشْيِيعِ ، فَسَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : لَأَنْتَ يَوْمَ كُنْتَ تُقَاتِلُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ خَيْرٌ مِنْكَ الْيَوْمَ .



باب تغيير البدع

٨٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ لُقْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَأَنْ أَسْمَعَ بِنَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَحْتَرِقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ فِيهِ بِبِدْعَةٍ لَيْسَ لَهَا مُغَيِّرٌ ، وَمَا أَحَدَثَتْ أُمَّةٌ فِي دِينِهَا بِدْعَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِهَا سُنَّةً .

٨٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْأَعْيَسِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَأَنْ أَرَى فِي الْمَسْجِدِ نَارًا لَا أَسْتَطِيعُ أَطْفِئُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِيهِ بِدْعَةً لَا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا .

٨٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرِ الثَّمَالِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْأَمْرُ الْمُنْفَعُ وَالْحِمْلُ الْمَضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ» .

٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : مَا أَحَدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا ، ثُمَّ لَمْ يُعِدْهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٩١ - أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : مَا ابْتَدَعَتْ بِدْعَةً إِلَّا ازْدَادَتْ مُضِيًّا ، وَلَا تُرِكَتْ سُنَّةٌ إِلَّا ازْدَادَتْ هَرَبًا .

٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو يَرْفَعُهُ قَالَ : لَا يُحَدِّثُ رَجُلٌ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ مِنَ السُّنَّةِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا .

٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ



بِهَا مِنَ النَّاسِ لَا يُنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ
إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يُنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِ النَّاسِ [شَيْئًا] ﴿^(١)﴾ .

٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ أَحَدَّثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَدْرِ عَلَى مَا
هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ .

٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ مِنْ عَامٍ إِلَّا أَحَدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً حَتَّى تَحْيَا الْبِدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ .

٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا وَالنَّاسُ يُحْيُونَ فِيهِ بِدْعَةً وَيُمِيتُونَ فِيهِ سُنَّةً حَتَّى تَحْيَا الْبِدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ .

٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمُبَارَكِ قَالَ : اعْلَمْ أَيُّ أَخِي أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَلَى السُّنَّةِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ، فَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو وَحَشْتْنَا وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ ، وَقَلَّةَ الْأَعْوَانِ وَظُهُورَ الْبِدْعِ ، وَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو
عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ وَ [أَهْلِ] السُّنَّةِ وَظُهُورِ الْبِدْعِ .

٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِذَا التَّمِسَتْ
الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَتُفْقَهُ لِعَيْرِ الدِّينِ ظَهَرَتْ الْبِدْعُ .

١- الترمذي : العلم (٢٦٧٧) ، وابن ماجه : المقدمة (٢١٠) .



٩٩ - حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : التَّثْوِيبُ بِدْعَةٌ ، وَكُنْتُ أَرَاهُ .

١٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : ثَوَّبَ الْمُؤَدِّنُ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ مَالِكٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ ؟! قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ فَيَقُومُوا . فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : لَا تَفْعَلْ ، لَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] بِهَذَا الْبَلَدِ عَشْرَ سِنِينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَفْعَلُوا هَذَا ، فَلَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ . فَكَفَّ الْمُؤَدِّنُ عَنْ ذَلِكَ وَأَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ إِنَّهُ تَنَحَّحَ فِي الْمَنَارَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ ؟! قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ . فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ أَلَّا تُحَدِّثَ عِنْدَنَا مَا لَمْ يَكُنْ ؟! فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتَنِي عَنِ التَّثْوِيبِ . فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : لَا تَفْعَلْ . فَكَفَّ أَيْضًا زَمَانًا ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ الْأَبْوَابَ ، فَأَرْسَلَ مَالِكٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ ؟! فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ . فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : لَا تَفْعَلْ ، لَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ .

١٠١ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ التَّثْوِيبَ .

١٠٢ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : وَإِنَّمَا أُحْدِثَ هَذَا بِالْعِرَاقِ .

قُلْتُ لِابْنِ وَضَّاحٍ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، قُلْتُ لَهُ : فَهَلْ يُعْمَلُ بِهِ بِمَكَّةَ أَوْ [بِ] الْمَدِينَةِ أَوْ [بِ] مِصْرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْصَارِ ؟ فَقَالَ : مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَبَاضِيِّينَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُثَوِّبُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ ، كَانَ يُؤَدِّنُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَظْهَرَ النُّجُومُ ، ثُمَّ يُثَوِّبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَدِّنُ إِذَا غَابَتِ الْحُمْرَةُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَغِيبَ الْبَيَاضُ ثُمَّ يُثَوِّبُ وَيُصَلِّي ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَدِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يُثَوِّبُ وَيُصَلِّي ، وَكَانَ وَكَيْعٌ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ .



ما جاء في ابتداء الآثار

١٠٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْرُورُ بْنُ سُؤَيْدِ الْأَسَدِيِّ : قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ] مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى بِنَا الْعِدَاةَ ، ثُمَّ رَأَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ مَذْهَبًا قَالَ : أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ !!؟ قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] هُمْ يَأْتُونَ يُصَلُّونَ فِيهِ . فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا ، يَتَّبِعُونَ آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ فَيَتَّخِذُونَهَا كَنَائِسَ وَبَيْعًا ، مَنْ أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ لَا فَلْيَمْضِ وَلَا يَتَعَمَّدَهَا .

١٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَعَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَسْجِدٌ فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا شَأْنُهُمْ !!؟ فَقَالُوا : هَذَا مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] . فَقَالَ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ مِثْلَ هَذَا حَتَّى اتَّخَذُوا بِهَا بَيْعًا ، فَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيَمْضِ .

١٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ مُفْتِيَّ أَهْلِ طَرَسُوسَ يَقُولُ : أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ الَّتِي بُوِيعَ تَحْتَهَا النَّبِيُّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، فَقَطَعَهَا لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَذْهَبُونَ فَيُصَلُّونَ تَحْتَهَا ، فَخَافَ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ .

قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ : وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ الشَّجَرَةَ فَقَطَعَهَا عُمَرُ .

١٠٦ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ يَكْرَهُونَ إِثْيَانَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ وَتِلْكَ الْآثَارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مَا عَدَا قُبَاءَ وَأُحُدًا .



١٠٧ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : وَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى فِيهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ تِلْكَ الْأَثَارِ وَلَا الصَّلَاةَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ غَيْرُهُ أَيْضًا مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ . . وَقَدِمَ وَكَيْعٌ أَيْضًا مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمْ يَعُدْ فِعْلَ سُفْيَانَ .

١٠٨ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : فَعَلَيْكُمْ بِالتَّبَاعِ لِأُمَّةِ الْهُدَى الْمَعْرُوفِينَ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ مَضَى : كَمْ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ مُنْكَرًا عِنْدَ مَنْ مَضَى وَمُتَّحِبٌّ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ وَمُتَّقَرَّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْعِدُهُ مِنْهُ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ عَلَيْهَا زِينَةٌ وَبَهْجَةٌ .

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ : سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) لَا يَقْرَأُ غَيْرَهَا كَمَا يَقْرَأُهَا ؟ فَكَرِهَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ ، فَاتَّبِعُوا الْأَوَّلِينَ ، وَلَمْ يَلْعَنَّا عَنْهُمْ مِثْلَ هَذَا ، وَإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِيُقْرَأَ وَلَا يُخْصَّ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ .

١١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَحْنُونٌ وَحَارِثٌ ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٢) مَرَارًا فِي رَكْعَةٍ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : هَذَا مِنْ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي أَحَدْتُوهَا .

١١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى قَالَ : حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَضْرِبُ الرَّجَبِيِّينَ الَّذِينَ يَصُومُونَ رَجَبَ كُلَّهُ .

قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ : لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الرَّجَبِيِّينَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ جَاءَ هَكَذَا ، مَا أَدْرِي أَيْصَحُّ أَمْ لَا ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ خَوْفٌ أَنْ يَتَّخِذُوهُ سُنَّةً مِثْلَ رَمَضَانَ .

١ - سورة الإخلاص آية : ١ .

٢ - سورة الإخلاص آية : ١ .



١١٢ - حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَشْهَبَ قَالَ : سَأَلْتُ مَالِكًا عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ الْيَمَامَةِ سَجَدَ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّهُ قَدْ فَتِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] الْفُتُوحُ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَفُتِحَ لِأَبِي بَكْرٍ [فِي] غَيْرِ الْيَمَامَةِ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَفُتِحَ لِعُمَرَ [بِئِنَّ الْخَطَّابِ] فَلَمْ يَسْجُدْ ؟ قَالَ : [فَا] قُلْتُ [لَهُ] : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! إِيَّامًا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكَ فَأَرَدْتُ ذَلِكَ بِهِ . قَالَ : بِحَسْبِكَ إِذَا بَلَغَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ مُتَّصِلًا أَنْ تَرُدَّهُ بِذَلِكَ ، فَهَذَا إِجْمَاعٌ .

١١٣ - وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ كُلَّ بَدْعَةٍ وَإِنْ كَانَتْ فِي خَيْرٍ .

١١٤ - وَلَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الْمَجِيءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ خِيفَةً أَنْ يُتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً ، فَكَانَ يَكْرَهُ مَجِيءَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، وَيَكْرَهُ مَجِيءَ قُبَاءٍ خَوْفًا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَتْ الْآثَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّغْبَةِ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا خَافَ الْعُلَمَاءُ عَاقِبَةَ ذَلِكَ تَرَكَوهُ .

١١٥ - قَالَ ابْنُ كِنَانَةَ وَأَشْهَبُ : سَمِعْنَا مَالِكًا يَقُولُ : لَمَّا أَتَاهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ رِجْلِي تَكْسَرَتْ وَأَنْي لَمْ أَفْعَلْ .

١١٦ - قَالَ : وَسُئِلَ ابْنُ كِنَانَةَ عَنِ الْآثَارِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : أَثْبَتُ مَا عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ قُبَاءً ، إِلَّا أَنْ مَالِكًا كَانَ يَكْرَهُ مَجِيئَهَا خَوْفًا [مِنْ] أَنْ يُتَّخَذَ سُنَّةً .

١١٧ - وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى ابْنِ نَافِعٍ كُتُبَهُ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحَدِيثِ التَّوَسُّعَةِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ قَالَ لِي : حَوْقٌ عَلَيْهِ . قُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ !!؟ قَالَ : خَوْفًا مِنْ أَنْ يُتَّخَذَ سُنَّةً .

١١٨ - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ [مَالِكِ] وَبِمِصْرَ أَيَّامَ اللَّيْثِ وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ وَهْبٍ ، وَأَدْرَكْتُنِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَهُمْ فَمَا سَمِعْتُ لَهَا عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ [ذِكْرًا] ، وَلَوْ ثَبَتَ عِنْدَهُمْ لِأَجْرُوا مِنْ ذِكْرِهَا مَا أُجِرُوا مِنْ سَائِرِ مَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ .



ما جاء في ليلة النصف من شعبان

١١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : لَمْ أَدْرِكْ أَحَدًا مِنْ مَشِيخَتِنَا وَلَا فُقَهَائِنَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَمْ نُدْرِكْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ حَدِيثَ مَكْحُولٍ وَلَا يَرَى لَهَا فَضْلًا عَلَى سِوَاهَا مِنَ اللَّيَالِي .

قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : وَالْفُقَهَاءُ لَمْ يَكُونُوا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ .

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لَهُ : إِنَّ زِيَادًا التُّمَيْرِيَّ يَقُولُ : إِنَّ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَجْرُهَا كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ . فَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : لَوْ سَمِعْتُهُ [مِنْهُ] وَبِيَدِي عَصًا لَضَرَبْتُهُ بِهَا . وَكَانَ زِيَادٌ قَاضِيًا .

كراهية اجتماع الناس عشية عرفة

١٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْبَشْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْمَدَنِيِّ قَالَ : اجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُونَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَخَرَجَ نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ مِنْ دَارِ آلِ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِدْعَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ ، إِنَّا أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَلَا يَصْنَعُونَ [مِثْلَ] هَذَا . ثُمَّ رَجَعَ فَلَمْ يَجْلِسْ ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا ثُمَّ رَجَعَ .

١٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : شَهِدْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ سُئِلَ عَنِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَكَرِهَهُ وَقَالَ : مُحَدَّثٌ .

١٢٣ - [و] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِي الْمَسْجِدَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ .



١٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : لَيْسَ عَرَفَةُ إِلَّا بِمَكَّةَ ، لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ عَرَفَةٌ .

١٢٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَيْدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى ، أَنَّ نَافِعًا كَرِهَ الضَّجَّ مَعَ الْإِمَامِ حِينَ يَقْرَأُ مِثْلَ قَوْلِهِ : ﴿ اَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾ ^(١)

[النَّازِعَاتِ : ٢٤] [و] مِثْلَ قَوْلِهِ : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ ^(١) [الْقَصَصِ : ٣٨] . قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّمَا يُنصِتُ .

النهي عن الجلوس مع أهل البدع ومخالطتهم

١٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لَا تُجَالِسْ صَاحِبَ بَدْعَةٍ ، فَإِنَّهُ يُمْرِضُ قَلْبَكَ .

١٢٧ - [و] حَدَّثَنَا أَسَدُ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً لِعَيْرِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ فَيَزِلَّ بِهِ فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ : وَاللَّهِ مَا أَبَالِي مَا تَكَلَّمُوا وَإِنِّي وَاثِقٌ بِنَفْسِي ، فَمَنْ أَمِنَ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ سَلَبَهُ إِيَّاهُ .

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَسَدُ عَنْ أَيُّوبَ [بْنِ] النَّجَّارِ الْيَمَامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا نَاشِرَةُ بْنُ حَنِيفَةَ الْحَنْفِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا ظَنَنْتُ قَالَ : ﴿ مَنْ أَتَى صَاحِبَ بَدْعَةٍ لِيُوقِّرَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ ﴾ .
وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ أَيُّوبَ مُثَبَّتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ فِيهِ مَا يُظَنُّ .

١- سورة النازعات آية : ٢٤ .

٢- سورة القصص آية : ٣٨ .



١٢٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَنْ جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بَدْعَةٍ نَزَعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةَ وَوُكِّلَ إِلَى نَفْسِهِ .

١٣٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ مَنْ وَقَرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ ﴾ .

١٣١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ فَخُذْ [فِي] طَرِيقٍ آخَرَ .

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَعْصِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ . قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَ - وَاللَّهِ - مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

١٣٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشِيُّ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ : يَا عَيْسَى ، أَصْلَحَ اللَّهُ قَلْبَكَ ، وَأَقْلَ مَالِكَ . وَكَانَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَرَى عَيْسَى يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْبَرَابِطِ وَالْأَشْرِبَةِ وَالْبَاطِلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبِدْعِ .

١٣٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرْتَدَّ قُلُوبُكُمْ .

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ [تَعَالَى] إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ : لَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ فَتَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلِمَةً فَتُرْدِيكَ فَتُضِلَّكَ فَتُدْخِلَكَ النَّارَ .

١٣٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ ﴾ ^(١) .

١ - الترمذي : الزهد (٢٣٧٨) ، وأبو داود : الأدب (٤٨٣٣) ، وأحمد (٣٠٣/٢) .



١٣٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ فَلْيَعْتَرِلْ مُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ وَمُجَالَسَةَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ أَلْصَقُ مِنَ الْحَرْبِ .

١٣٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْحَمْصِيِّ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : لَا تُجَالِسْ صَاحِبَ هَوَى فَيَقْدِفَ فِي قَلْبِكَ مَا تَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ فَتَهْلِكَ أَوْ تُخَالَفَهُ فَيَمْرُضَ قَلْبَكَ .

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ قَالَ : قَدِمَ غَيْلَانُ [مَكَّةَ فَجَاوَرَ بِهَا ، فَأَتَى غَيْلَانَ] مُجَاهِدًا وَقَالَ : يَا أَبَا الْحَجَّاجِ ! بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْهَى النَّاسَ عَنِّي وَتَذَكُرْنِي ، بَلَّغْكَ عَنِّي شَيْءٌ لَا أَقُولُهُ ؟ إِنَّمَا أَقُولُ كَذَا ، إِنَّمَا أَقُولُ كَذَا ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ لَا يُنْكِرُهُ . فَلَمَّا قَامَ قَالَ مُجَاهِدٌ : لَا تُجَالِسُوهُ فَإِنَّهُ قَدَرِي . قَالَ حُمَيْدٌ : فَإِنِّي يَوْمًا فِي الطَّوَافِ فَلَحِقَنِي غَيْلَانُ مِنْ خَلْفِي ، فَجَبَدَ رِدَائِي ، فَالْتَفَتُ فَقَالَ : كَيْفَ يَقْرَأُ مُجَاهِدٌ حَرْفَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَمَشَى مَعِي [قَالَ : فَبَصُرَ بِي مُجَاهِدٌ مَعَهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أُكَلِّمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُهُ فَلَا يُجِيبُنِي . قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَجَّاجِ ! مَا لَكَ ؟! أَبَلَّغَكَ عَنِّي شَيْءٌ ؟ أَحَدْتُ حَدَّثًا ؟ مَا لِي ؟! فَقَالَ : أَلَمْ أَرَكَ مَعَ غَيْلَانَ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ أَوْ تُجَالِسُوهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ وَاللَّهِ - يَا أَبَا الْحَجَّاجِ - مَا ذَكَرْتُ قَوْلَكَ وَمَا بَدَأْتُهُ ، هُوَ بَدَأَنِي . قَالَ : فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا حُمَيْدُ لَوْلَا أَنَّكَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ مَا نَظَرْتُ لِي فِي وَجْهِ مُنْبَسِطٍ مَا عَشْتُ .

١٤٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنِي صَاحِبُ لَنَا ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَدَخَلَ ، فَلَمَّا جَلَسَ وَضَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهُ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنَّ ، قَالَ وَقَامَ فَقُلْتُ لِعَمْرُو : انْطَلِقْ بِنَا . قَالَ : فَخَرَجْنَا ، فَلَمَّا مَضَى عَمْرُو رَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! قَدْ فَطِنْتُ إِلَى مَا صَنَعْتَ . قَالَ : وَمَا فَطِنْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُظَلِّنِي وَإِيَّاهُ سَقَفُ بَيْتٍ .



١٤١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ فَرَأَنِي ابْنُ عَوْنٍ فَأَعْرَضَ عَنِّي شَهْرَيْنِ .

١٤٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلَ عَمْرٍو بْنُ عَبِيدٍ عَلَى ابْنِ عَوْنٍ فَسَكَتَ ابْنُ عَوْنٍ لَمَّا رَأَاهُ ، وَسَكَتَ عَمْرٍو عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ ، فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : بِمِ اسْتَحَلَّ أَنْ دَخَلَ دَارِي بَعِيرٍ إِذْنِي ؟ - مَرَارًا يُرَدِّدُهَا - أَمَا إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ .

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ : مَا لَكَ لَمْ تَرَوْ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً لِمَسَاقِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُيُوبَ عِلْمَ بَيِّنَاتِي إِيَّاهُ وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَإِنِّي أَظُنُّهُ لَوْ عَلِمَ لَكَانَتْ الْفَيْصَلُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

١٤٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ : لَا تَقْرَبْنَا مَا دُمْتَ عَلَى رَأْيِكَ هَذَا . وَكَانَ مُرْجِيًّا .

١٤٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : لَقِينِي سَعِيدُ بْنُ حَبِيرٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَرَكَ مَعَ طَلْقٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَمَا لَهُ ؟! قَالَ : لَا تُجَالِسْهُ ، فَإِنَّهُ مُرْجِيٌّ . قَالَ أَيُّوبُ : وَمَا شَاوَرْتُهُ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَحِقُّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَحِيهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ أَنْ يَنْصَحَهُ .

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبِيدٍ قَالَ : لَقِينِي رَجُلٌ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ ، فَقَامَ فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : إِمَّا أَنْ تَمْضِيَ وَإِمَّا أَنْ أَمْضِيَ ، فَإِنِّي إِنْ أَمْشَيْتُ مَعَ نَصْرَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ مَعَكَ .

١٤٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ [يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ] : يَا أَحْيَى ، إِنْ كَانَ بَعُدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ [مِنَ الرُّوحِ] قَرِيبٌ ، وَإِنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ تَقَعُ عَلَى إِنْفِهَا مِنَ الْأَرْضِ .

١٤٨ - [وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ لَهُ : إِنْ الْأَرْضُ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا يُقَدَّسُ الْإِنْسَانُ عَمَلُهُ] .



١٤٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرَزٍ وَقَرِيبٌ مِنْهُ شَيْبَةُ فَرَأَهُمْ يَتَجَادَلُونَ ، فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يَنْفِضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ .

١٥٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : دَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَوْمًا رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى أَنْ أَقْرَأَهَا ثُمَّ أَخْرُجُ ؟ [فَوَضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ ثُمَّ قَالَ : أُحْرَجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ مُسْلِمًا لَمَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِي . قَالَ : فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي لَا أَرِيدُ عَلَى أَنْ أَقْرَأَ ثُمَّ أَخْرُجُ] . قَالَ : فَقَالَ بِيَارِهِ يَشُدُّهُ عَلَيْهِ وَتَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَقُلْنَا : قَدْ حَرَجَ عَلَيْكَ إِلَّا خَرَجْتَ ، أَفِيحِلُّ لَكَ أَنْ تُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : فَخَرَجَ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا عَلَيْكَ لَوْ قَرَأَ آيَةَ ثُمَّ خَرَجَ ؟! قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ قَلْبِي يُثَبِّتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَا بَالَيْتُ أَنْ يَقْرَأَ ، وَلَكِنِّي خِفْتُ أَنْ يُقْلِبِي فِي قَلْبِي شَيْئًا أَجْهَدُ أَنْ أُخْرِجَهُ مِنْ قَلْبِي فَلَا أَسْتَطِيعُ .

١٥١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْحَدَّاءُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : لَا تُمَكِّنُوا صَاحِبَ بِدْعَةٍ مِنْ جِدَالٍ فَيُورِثَ قُلُوبَكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ ارْتِيَابًا .

باب هل لصاحب بدعة توبة

١٥٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : يَا أَبَى اللَّهِ لَصَاحِبِ بِدْعَةٍ تَوْبَةٌ ، وَمَا يَنْتَقِلُ صَاحِبُ بِدْعَةٍ إِلَّا إِلَى شَرٍّ مِنْهَا .

١٥٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَائَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : مَا كَانَ رَجُلٌ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْبِدْعَةِ فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ .

١٥٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْقَاسِمِ وَهُوَ يَقُولُ : مَا كَانَ عَبْدٌ عَلَى هَوَى فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ .



قَالَ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ : تَصَدِّقُهُ فِي حَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ﴾ (١) .

١٥٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَرَى رَأْيًا فَرَجَعَ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَرِحًا بِذَلِكَ أَخْبِرُهُ ، فَقُلْتُ : أَشَعَرْتَ أَنَّ فُلَانًا تَرَكَ رَأْيَهُ الَّذِي كَانَ يَرَى ؟ فَقَالَ : انْظُرْ [وَ] إِلَى مَنْ يَتَحَوَّلُ ، إِنَّ آخِرَ الْحَدِيثِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ : ﴿يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ﴾ (٢) .

١٥٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿أَبَى اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ﴾ (٣) .

١٥٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيْضًا مُحَمَّدٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ حَزَرَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ﴾ .

١٥٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْخَبَائِرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِبَادَةً مَفْتُونٌ ؛ يَعْنِي صَاحِبَ بِدْعَةٍ .

قصة صبيغ العراقي

١٥٩ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ صَبِيغَةَ الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ [بِهِ] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ قَالَ : أَيُّنَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : فِي الرَّحْلِ . قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِثِّي الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ .

١ - البخاري : استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم (٦٩٣١) ، ومسلم : الزكاة (١٠٦٤) ، والنسائي : تحريم الدم (٤١٠١) ، وأبو داود : السنة (٤٧٦٥) ، وابن ماجه : المقدمة (١٦٩) ،

وأحمد (٦٠/٣) ، ومالك : النداء للصلاة (٤٧٧) .

٢ - البخاري : التوحيد (٧٥٦٢) ، ومسلم : الزكاة (١٠٦٤) ، والنسائي : الزكاة (٢٥٧٨) ، وأبو داود : السنة (٤٧٦٤) ، وأحمد (٤/٣) .

٣ - ابن ماجه : المقدمة (٥٠) .



فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ عُمَرُ : تَسْأَلُ مُحَدَّثَةً ! فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى رَطَائِبَ مِنَ الْجَرِيدِ فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى تَرَكَ ظَهْرَهُ وَبِرَةً ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرِيَ ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرِيَ ، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ صَبِيغُ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا حَمِيلًا ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرْتُ . فَأَذِنَ لَهُ إِلَى أَرْضِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَلَّا يُجَالِسَهُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنْ يَأْذِنَ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ .

١٦٠ - [وَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ مَعَهُ بِكُتُبٍ : مَنْ يَتَفَقَّهُ يُفَقِّهُهُ اللَّهُ ، [وَ] مَنْ يَتَعَلَّمُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ . فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَضْرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ حَتَّى إِذَا جَفَّ الَّذِي بِهِ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهَزْ [عَلَيَّ] ، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي شَفَاكَ اللَّهُ . فَخَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

١٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ بِكُتُبٍ مَعَهُ ، وَيَقُولُ : مَنْ يَتَفَقَّهُ يُفَقِّهُهُ ، مَنْ يَتَعَلَّمُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ . فَأَخَذَهُ عُمَرُ [بْنُ الْخَطَّابِ] فَضْرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ حَتَّى جَفَّ الَّذِي بِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهَزْ عَلَيَّ ، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي [شَفَاكَ اللَّهُ] . فَخَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .
قَالَ ابْنُ وَهَبٍ : قَالَ لِي مَالِكٌ : وَقَدْ ضَرَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ صَبِيغًا حِينَ بَلَغَهُ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع

١٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ أَخَذَ حَجْرَيْنِ فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْأَخْرِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجْرَيْنِ مِنَ الثُّورِ؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَا نَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ الثُّورِ [إِلَّا قَلِيلًا] . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُظْهَرَ الْبِدْعُ حَتَّى لَا يُرَى مِنَ الْحَقِّ إِلَّا قَدْرُ مَا



تَرُونَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنَ الثُّورِ] ، وَاللَّهُ لَتَفْشُونَ الْبِدْعَ حَتَّى إِذَا تَرَكْتُمْ مِنْهَا شَيْءًا قَالُوا : تَرَكْتِ
السُّنَّةَ .

١٦٣ - حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ] مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ أَنَّهُ أَخَذَ حَصَاةً بَيْضَاءَ فَوَضَعَهَا
فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ اسْتَضَاءَ إِضَاءَةَ هَذِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَجَعَلَ يَدْرُهُ عَلَى
الْحَصَاةِ حَتَّى وَارَاهَا ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [لَيَجِيئَنَّ] قَوْمٌ يَدْفِنُونَ الدِّينَ هَكَذَا كَمَا دُفِنَتْ هَذِهِ
الْحَصَاةُ ، وَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ حَذْوًا بِالْقَدَّةِ بِالْقَدَّةِ وَحَذْوًا بِالنَّعْلِ .

١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخُو حُدَيْفَةَ قَالَ :
قَالَ حُدَيْفَةُ : أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةَ ، وَلَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ
عُرْوَةَ عُرْوَةً ، وَكَيْصَلِيَّ نِسَاؤُهُمْ حَيْضًا ، وَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوًا بِالْقَدَّةِ ، وَ [حَذْوًا
[النَّعْلِ بِالنَّعْلِ لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ وَلَا تُخْطِئُ بِكُمْ وَحَتَّى تَبْقَى فِرْقَتَانِ مِنْ فِرْقٍ كَثِيرَةٍ تَقُولُ إِحْدَاهُمَا : مَا
بَالَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ؟ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ ^(١) [هُودٍ : ١١٤] لَا يُصَلُّونَ إِلَّا ثَلَاثًا ، وَتَقُولُ الْأُخْرَى : أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

كَيِّمَانَ الْمَلَائِكَةِ مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُمَا مَعَ الدَّجَالِ .

١٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّمِ شَيْئًا إِلَّا اسْتَعْمَلَتْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ .

١٦٦ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : الْخَيْرُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ يَنْقُصُ ، وَالشَّرُّ يَزْدَادُ .

١٦٧ - وَقَالَ [مُحَمَّدٌ] بْنُ وَضَّاحٍ : إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْ قُرَائِهِمْ وَفَقَهَائِهِمْ ،

وَسَتَّهَلَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى يَدَيْ قُرَائِهِمْ وَفَقَهَائِهِمْ .

١- سورة هود آية : ١١٤ .



١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاءٍ غُرْلًا » كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَعِيلِينَ ﴿١٤﴾ ^(١) [الْأَنْبِيَاءِ : ١٠٤] فَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُلْقَى بِثَوْبٍ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِقَوْمٍ مِنْكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ! أَصْحَابِي ، قَالَ : فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ ^(٢) [الْمَائِدَةِ : ١١٧] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ^(٣) [الْمَائِدَةِ : ١١٨] قَالَ : فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ .

١٦٩ - [وَ] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْبَشْرِ زَيْدُ بْنُ الْبَشْرِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعَاوِرِيُّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَقَ شَبَابُكُمْ وَطَعَتْ نِسَاؤُكُمْ وَكَثُرَ جَهَالُكُمْ ؟ قَالُوا : أَوْ [إِنَّ ذَلِكَ] كَائِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ !! ؟ قَالَ : وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالُوا : وَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ !! ؟ قَالَ : وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ ؟ قَالُوا : وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ !! ؟ قَالَ : وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَرَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا ؟ » .

١٧٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيُحْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ !! مَاذَا يُلْقَى فِيهَا مَنْ أَطَاعَ

١- سورة الأنبياء آية : ١٠٤ .

٢- سورة المائدة آية : ١١٧ .

٣- سورة المائدة آية : ١١٨ .



اللَّهُ كَيْفَ يُكَذِّبُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! النَّاسُ يَوْمئذٍ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا عُمَرُ قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلِمَ يُبْعِضُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِطَاعَةِ [اللَّهِ] !!؟ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! تَرَكَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ فَرَكِبُوا الدَّوَابَّ ، وَلَبَسُوا لَيِّنَ الثِّيَابِ ، وَخَدَمَهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ ، وَتَزَيَّنَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَتَبَرَّجَ النِّسَاءُ ، زِيَهُمْ زِيُ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ يَتَسَمَّنُونَ كَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَمْرُوهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ : أَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ وَرَأْسُ الضَّلَالَةِ مُكَذِّبٌ بِالْكِتَابِ تُحَرِّمُ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، تَأْوَلُوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ [وَ] اسْتَدَلُّوا بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ .

١٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : لَوْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : فَكَيْفَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ ؟

قَالَ عِيسَى : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا الزَّمَانَ ؟

١٧٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي [ال] مَلِيحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَوْ أَنَّ بَعْضَ مَنْ مَضَى انْتَشَرَ يَعْنِي بُعِثَ حَتَّى يُعَايَنَ خِيَارَكُمْ [الْيَوْمَ] لَقَالَ : مَا لِهَؤُلَاءِ فِي الْآخِرَةِ فِي حَاجَةٍ ، وَلَوْ رَأَى شِرَارَكُمْ لَقَالَ : مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ .

١٧٣ - [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : [حَدَّثَنَا] أَبُو يَحْيَى عَنْ مُوسَى الْجَعْفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَدْرَكْتُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ رَأَوْكُمْ لَقَالُوا : مَا لِهَؤُلَاءِ !!؟ مَجَانِينُ ؟ [وَلَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَقُلْتُمْ : هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ] ، وَلَوْ رَأَوْا خِيَارَكُمْ لَقَالُوا : مَا لِهَؤُلَاءِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَاجَةٍ ، وَلَوْ رَأَوْا شِرَارَكُمْ لَقَالُوا : مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ .



١٧٤ - [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : يُقَالُ : تَخْرُجُ الْفِتْنُ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالْيَهُمِ

تَعُودُ .

١٧٥ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : وَيُقَالُ : وَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا حَمْرَاءَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَنْفِرُ النَّاسُ إِلَى

مَسَاجِدِهِمْ وَإِلَى عُلَمَائِهِمْ فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .

١٧٦ - [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : [حَدَّثَنَا

[وَكَيْعٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُبَيَّهٍ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهِمِ الْعَدَوِيِّ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ

تَعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكَرُ الْحَقَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِهِمْ لَا

يَنْجُو فِيهِ إِلَّا [كُلُّ] مُؤْمِنٍ نُومَةٍ ، قَالَ وَكَيْعٌ : يَعْنِي مُغْفَلًا ، أُولَئِكَ أُمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ لَيْسُوا

بِالْعَجَلِ الْمَذَابِيحِ الْبُذْرِ . قَالَ : قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : مَا التُّومَةُ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا

يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ .

١٧٧ - [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ عَنْ بَشْرِ عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ خَالِدِ

قَالَتْ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْحُرَشِيَّةُ وَكَانَتْ تُكْثِرُ الْإِخْتِلَافَ إِلَى أَبِي تَقْتَبِسُ مِنْهُ ، فَقَالَتْ ذَاتَ يَوْمٍ :

لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا وَيَصُومُونَ رَمَضَانَ وَيُصَلُّونَ الْخَمْسَ وَقَدْ

سَلَبُوا دِينَهُمْ . قُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ !! إِنَّ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ !! فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّةُ !

إِذَا رَأَوْا الْحَقَّ فَتَرَكُوهُ فَلَا دِينَ .

١٧٨ - [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ سُفْيَانَ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرُ زَمَانٍ قَدْ مَضَى ، وَمُنْكَرُهُ مَعْرُوفُ زَمَانٍ لَمْ

يَأْتِ .

١٧٩ - [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : قَالَ فَضِيلٌ : فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْشِي الْمُؤْمِنُ بِالتُّقِيَّةِ ،

وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَمْشَى فِيهِمْ بِالتُّقِيَّةِ .



١٨٠ - [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَخْبَرَنِي حَمَادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ حَمْضَةَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : كَيْفَ بِكَ إِذَا كُنْتَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ خِيَارُهُمُ الْمُنْكَرُ؟ قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ !! مَا أَوْلَيْكَ بِخِيَارٍ . قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَخَافُ أَنْ يُشْتَمَ عَرَضُهُ وَأَنْ يُضْرَبَ بِشَرِّهِ .

١٨١ - [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ : أَدْرَكْتُ الْقُرَّاءَ وَهُمْ الْقُرَّاءُ ، وَلَيْسَ هُمْ الْيَوْمَ بِالْقُرَّاءِ وَلَكِنَّهُمْ الْخُرَّاءُ .

١٨٢ - [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] أَبُو عُمَرَ عَنْ بِيَانَ حَدَّثَنَا الْمَعَاوِرِيُّ عَنْ ثُبَيْعٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ : سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ يَفْسُدُ فِيهَا النِّسَاءُ وَالْوَالِدُ ، وَسَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ [مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ] فَلْيُعِدِّ كِرَاعًا وَسَيْفًا وَلْيَنْجُ بِنَفْسِهِ .

١٨٣ - [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ [قَالَ] : سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا .

١٨٤ - [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ قَالَ : [حَدَّثَنَا] ابْنُ لَهَيْعَةَ [حَدَّثَنِي] الْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ [عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ طُوبَى لِلْعُرَبَاءِ ثَلَاثًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَنْ الْعُرَبَاءُ؟ قَالَ : نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلُونَ فِي نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يُبْغِضُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ [فَ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ ﴿ ^(١) .

١ - أحمد (٢٢٢/٢).



١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ حِينَ يُتْرَكُوا، وَيَعْمَلُونَ بِالسُّنَّةِ حِينَ تُطْفَأُ﴾.

١٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ الْأَعْمَشِ [عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ] عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ : وَمَنْ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ : التُّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ﴾^(١) .

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ [أُمِّهِ] أُمِّ يَحْيَى قَالَتْ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : [سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ ، ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ﴾.

١٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : [حَدَّثَنَا] أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ حَدِّثِهِ مَيْمُونَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقِيلَ : وَمَنْ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ﴾^(٢) .

١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ،

١- الترمذي : الإيمان (٢٦٢٩) ، وابن ماجه : الفتن (٣٩٨٨) ، وأحمد (٣٩٨/١) ، والدارمي : الرقاق (٢٧٥٥).

٢- أحمد (٧٣/٤).



فَطُوبَى لِلْعُرَبَاءِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَكُونُ غَرِيبًا؟ قَالَ : كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي حَيِّ كَذَا وَكَذَا إِنَّهُ لَغَرِيبٌ .

١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ : [سَمِعْتُ] [أَنَّ لِلْإِسْلَامِ عُرَى يَتَعَلَّقُ النَّاسُ بِهَا ، وَأَنَّهَا تَمْتَلِحُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَأَوَّلُ مَا يُمْتَلِحُ مِنْهَا الْحُكْمُ ، وَآخِرُ مَا يُمْتَلِحُ مِنْهَا الصَّلَاةُ .

١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : تَذَهَبُ السُّنَّةُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً ، وَآخِرُ الدِّينِ الصَّلَاةُ ، وَلْيَصَلِّنَّ قَوْمٌ [وَ] لَا خَلْقَ لَهُمْ .

١٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَّا النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ .

١٩٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : مَا أَعْرِفُ مِنْكُمْ شَيْئًا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قَوْلُكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قُلْنَا : بَلَى يَا أَبَا حَمْرَةَ ، الصَّلَاةُ ! فَقَالَ : قَدْ صَلَّيْتُمْ حِينَ تَعْرُبُ الشَّمْسُ ، أَفَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ .

١٩٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدْرَكَ السَّلْفَ الْأَوَّلَ ثُمَّ بُعِثَ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا قَالَ : وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ قَالَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ . ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لَمَنْ عَاشَ فِي هَذِهِ التَّكْرَاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ هَذَا السَّلْفَ الصَّالِحَ فَرَأَى مُبْتَدِعًا يَدْعُو إِلَى بَدْعَتِهِ وَرَأَى صَاحِبَ دُنْيَا يَدْعُو إِلَى دُنْيَاهُ فَعَصَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ قَلْبَهُ يَحِنُّ إِلَى ذَلِكَ السَّلْفِ الصَّالِحِ يَسْأَلُ عَنْ سَبِيلِهِمْ وَيَقْتَصُّ آثَارَهُمْ وَيَتَّبِعُ سَبِيلَهُمْ لِيَعْوِضَ أَجْرًا عَظِيمًا . فَكَذَلِكَ [ف] كُونُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .



١٩٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نُشِرَ فِيكُمْ مِنَ السَّلَفِ مَا عَرَفَ فِيكُمْ غَيْرَ هَذِهِ الْقِبْلَةِ .

١٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيُّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَقُلْتُ [لَهُ] : مَا أَغْضَبَكَ !!؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ ، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا .

١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَعَلَّمَ الْإِسْلَامَ وَأَهْمَلَهُ ثُمَّ تَفَقَّده مَا عَرَفَ مِنْهُ شَيْئًا .

١٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنِّكُمْ سَتَرُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَ [مَا] تُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ [فَقَدْ] بَرَّئَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَقْتُلُ فُجَارَهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، مَا صَلَّوْا ^(١) .

١٩٩ - قَالَ مَالِكٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ تَلَا : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ

يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ ^(٢) ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ النَّاسَ لَيَخْرُجُونَ الْيَوْمَ مِنْ دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا .

٢٠٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَوْنٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : [أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

١ - مسلم : الإمامة (١٨٥٤) ، والترمذي : الفتن (٢٢٦٥) ، وأبو داود : السنة (٤٧٦٠) ، وأحمد (٢٩٥/٦) .

٢ - سورة النصر آية : ٢-١ .



العاص : لو أن رجُلين من أوائل هذه [الأمة] خليا بمُصَحَفِهِمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ لِأَتَيَا النَّاسَ الْيَوْمَ
وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا مِمَّا كَانَا عَلَيْهِ .

٢٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ
وَكَعْبِ بْنِ الْحَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامُ؟ قَالُوا :
نَعَمْ كَمَا يَنْقُصُ صَبِيغُ الثَّوْبِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ سِمْنُ الدَّابَّةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَلِكَ مِنْهُ .

٢٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ﴿ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ ﴾ ^(١) [المائدة : ٣] قَالَ : هُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا
يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِنَا ، فَأَمَّا إِذَا كَمُلَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ شَيْءٌ
[قَطُّ] إِلَّا نَقَصَ [ف] قَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] : صَدَقْتَ .

٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ ،
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يُؤْتِرُوا مَا يَرُونَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ ، أَوْ يَضِلُّونَ وَهُمْ [لَا] يَشْعُرُونَ .

٢٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَاغَةَ
قَالَ : ﴿ بَلَّغْنِي أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِسَلْمَانَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرِ الرَّجُلُ مِنْ سَلْمَانَ تِلْكَ الْبَشَاشَةَ ، فَقَالَ : كَأَنَّكَ
لَمْ تَعْرِفْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟! فَقَالَ : بَلْ قَدْ عَرَفْتُكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِسَمْعِ كَلَامِهِمَا ، فَلَمَّا
ذَهَبَ الرَّجُلُ انْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُرُوحَ أَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلَقَى فِي الْهَوَاءِ
، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ؟ فَإِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَخُزِّنَ الْعَمَلُ وَتَلَقَّتِ الْأَلْسُنُ
وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ وَتَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ .

١ - سورة المائدة آية : ٣ .



٢٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **﴿إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَيَّامًا الصَّابِرُ فِيهَا الْمُتَمَسِّكُ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ﴾** (١) .

٢٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَسْلَمَ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ أَحْيَى الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **﴿إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ ، وَلَمْ تَظْهَرُ فِيكُمْ السُّكْرَتَانِ : سُكْرَةُ الْجَهْلِ وَسُكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَسُتُحَوْلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَلَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ ، وَتَظْهَرُ فِيكُمْ السُّكْرَتَانِ ، فَالْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ ! قِيلَ : مِنْهُمْ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ مِنْكُمْ﴾** .

٢٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غُنَيْمٍ الْكَلْعَائِيِّ عَنْ أَبِي حَسَّانَ صَفْوَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **﴿سَيُنْقِضُ الْإِسْلَامُ ، الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ أَوْ خَبَطِ الشَّوْكِ﴾** (٢) .

٢٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ [عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **﴿الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِي وَسُنَّتِي فِي زَمَانِ الْمُنْكَرِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنْهُمْ؟ قَالَ : بَلْ مِنْكُمْ﴾** (٣) .

٢٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ جُنْدُبٍ بْنُ بَشْرِ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :

١- الترمذي: تفسير القرآن (٣٠٥٨) ، والنسائي: الصيد والذبايح (٤٣٤١) ، وابن ماجه: الفتن (٤٠١٤) .

٢- مسلم: الإيمان (١١٨) ، والترمذي: الفتن (٢١٩٥) ، وأبو داود: الفتن والملامح (٤٢٤٩) ، وأحمد (٣٩٠/٢) .

٣- الترمذي: تفسير القرآن (٣٠٥٨) ، والنسائي: الصيد والذبايح (٤٣٤١) ، وابن ماجه: الفتن (٤٠١٤) .



لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً حَتَّى لَا يَقُولَ عَبْدٌ : مَهْ مَهْ ، وَتَتْرَكَنَّ سُنَنَ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ وَلَا يُخْطِئُكُمْ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ كَانَ فِي مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ أُمَّةٌ يَأْكُلُونَ الْعَدِرَةَ
رَطْبَةً أَوْ يَابِسَةً لَأَكَلْتُمُوهَا ، وَسَتَفْضَلُوهُمْ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ فِي مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ : نَبَشِ
الْقُبُورِ ، وَسِمْنَةِ النِّسَاءِ ، تُسَمِّنُ الْجَارِيَةَ حَتَّى تَمُوتَ شَحْمًا ، وَحَتَّى يَكْتَفِيَ الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ
، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرَّجَالِ . أَيُّمُ اللَّهِ إِنَّهَا لَكَائِنَةٌ ، وَلَوْ قَدْ كَانَتْ خُسْفَ بِهِمْ وَرَجِمُوا كَمَا فَعَلَ بِقَوْمِ
لُوطٍ ، وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالرَّأْيِ وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ .

٢١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ
يَعْمَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، فَهُمْ الْيَوْمَ يَقُولُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ .

٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ، عَنْ
حَفْصِ بْنِ غِيَّانَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى يُتْرَكُ الْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ [قَبْلَكُمْ] قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ الْإِدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي
صِغَارِكُمْ ، وَالْفِقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ . »

٢١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَلْطِيُّ قَالَ : أَخْبَرَهُ ابْنُ
جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : مَرَّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ لَهُ سَمْتُ ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ
أَنْتَ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَنْتَ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ .
قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ الدِّينُ مُعْتَدِلًا صَالِحًا مَا لَمْ يُسْلَمِ نَبْطُ الْعِرَاقِ ، فَإِذَا
أَسْلَمَتْ نَبْطُ الْعِرَاقِ أَدْغَلُوا فِي الدِّينِ وَقَالُوا فِيهِ بَغِيرٌ عِلْمٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُهْدَمُ الْإِسْلَامُ وَيَنْتَلِمُ . »



٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ خَبَّابٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَتَى عِلْمَ هَلَكَ النَّاسِ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ .

٢١٤ - قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : مَا بَعْدَ عَهْدِ قَوْمٍ مِنْ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ أَحْسَنَ لِقَوْلِهِمْ وَأَسْوَأَ لِفِعْلِهِمْ .

٢١٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشْيَاءٌ لَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَّمِ ، مِنْهَا تَسْمِينُ الْحَامِشَاتِ ، وَنَبْشُ الْقُبُورِ ، وَالسَّحْقُ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنْ تَسْمِينَ الصَّبِيَّةِ قَبْلَ الْبُلُوغِ مِنْهُ يَكُونُ السُّلُّ .

٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَتَدْعُو لَهُمْ . فَأْتَيْتُ بِجَارِيَةٍ مُسَمَّنَةٍ فَقَالَتْ : لَقَدْ حَشَوْتُمُوهَا سَوِيْقًا . فَلَمْ تَدْعُ لَهَا .

٢١٧ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ الْمُمْتَلِيُّ شَحْمًا بَرَّاقَ الثِّيَابِ ، وَهِيَ الْمُرْوَعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ .

٢١٨ - قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَأَمُقْتُ الْقَارِيَّ أَنْ أَرَاهُ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ .

٢١٩ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي ثَامِرٍ أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ وَكَانَ عَابِدًا أَنَّهُ قِيلَ : وَيَلُّ لِلْمُتَسَمِّنَاتِ مِنْ فِتْرَةٍ تَكُونُ فِي الطَّعَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٢٢٠ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ عُمَرَ وَهُوَ شَيْخٌ قَدْ رَكِبَهُ اللَّحْمُ وَهُوَ يَقُولُ : آه آه . فَقَالَ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : بَرَكَةَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : كَذَبْتَ ، بَلْ هُوَ عَذَابُ اللَّهِ .



٢٢١ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الزَّاهِدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ :
«رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا سَمِينًا ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ إِلَيْ بَطْنِهِ فَقَالَ : لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ»
(١)

٢٢٢ - قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتَ عِشْرِينَ رَجُلًا فَلَمْ تَتَوَهَّمِ الْخَيْرَ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَدْ فَسَدَ الْأَمْرُ» .
٢٢٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ حَائِطًا حَصِينًا عَلَى الْإِسْلَامِ يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَانْتَلَمَ الْحَائِطُ وَالنَّاسُ خَرَجُوا
مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُونَ فِيهِ .

باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع

٢٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُدَالُ
[مِنْهُ] ، حَتَّى إِنَّ الْأَنْوَاكَ لَيَكُونُ لَهُ دَوْلَةٌ عَلَى الْكَيْسِ .

٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
أَسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةً ، حَتَّى إِنَّ لِلْحُمُقِ
عَلَى الْحِلْمِ دَوْلَةً .

٢٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ (-) عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : لِكُلِّ
شَيْءٍ دَوْلَةٌ تُصِيبُهُ ، فَلِلْأَشْرَافِ عَلَى الصَّعَالِيكِ دَوْلَةٌ ، ثُمَّ لِلصَّعَالِيكِ وَسَفَلَةِ النَّاسِ [دَوْلَةٌ] فِي آخِرِ الزَّمَانِ
حَتَّى يُدَالَ لَهُمْ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرُوَيْدِكَ الدَّجَالُ ، ثُمَّ السَّاعَةُ ، وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ .

١- أحمد (٤٧١/٣).



- ٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الْبِقَاعَ لِيُدَالُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّىٰ إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَتَّخَذُ كَنِيْفًا ، وَإِنَّ الْكَنِيْفَ لَيَتَّخَذُ مَسْجِدًا .
- ٢٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ وَحَيْثِمَةَ يَتَذَاكِرَانِ فَقَالَا : إِنَّ لِلْأَشْرَارِ بَقَاءً بَعْدَ الْأَخْيَارِ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ : نَخْشَى أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ .
- ٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوَضَعَ الْأَخْيَارُ وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ ، وَيَسُودَ كُلُّ قَوْمٍ مُنَافِقُوهُمْ .
- ٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُمَلَّكَ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ يُمَلَّكَ ، وَيُرْفَعَ الْوَضِيعُ ، وَيُوضَعَ الرَّفِيعُ .
- ٢٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : قرأ عَلَيْنَا أَبُو الْبَشْرِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ قَالَ : حَدَّثَنَا ضِمَامٌ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا .
- ٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْخَبَائِرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْوَاعِظَ يَعِظُ وَلَا يَتَّعِظُ وَالْمَوْعُوظَ تَزُولُ عَنْهُ الْمَوْعِظَةُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ .
- ٢٣٣ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمٌ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَهْوَائِهِمْ وَعَجِبَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ .



٢٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُنْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : «أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ! كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ : آيَةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾^(١) [المائدة : ١٠٥] قَالَ :

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : بَلِ اتَّبَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، وَدَعُ أَمْرَ الْعَوَامِّ ، فَإِنَّ مِنْ ورائِكُمْ أَيَّامًا ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ . قَالَ : زَادَنِي غَيْرُهُ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ : أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ .

٢٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنِ الْمُنْدَرِيِّ بْنِ هُوْدَةَ ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلِهَا لَا تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ : قَبْحُ الْعَاجِزِ . قَالَ : بَلْ قَبِحَتْ أَنْتَ .

٢٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ بَنِي نُسَيٍّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا ظَهَرَتْ فِيكُمْ السُّكْرَتَانِ : سَكْرَةُ الْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَجَاهَدُوا فِي غَيْرِ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِكِتَابِ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» .

٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابُو أُسَامَةَ وَيَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَنْقُصُ

١- سورة المائدة آية : ١٠٥ .



الدِّينُ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - [و] قَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى لَا يُقَالَ : اللَّهُ اللَّهُ - ثُمَّ يَضْرِبُ [يَعْسُوبُ] الدِّينَ بِدَنْبِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا قَرَعًا كَقَرَعِ الْخَرِيفِ ، إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ .

٢٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي قَوْمٌ يُعْطُونَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ [أَجُورِ أَوْلِهِمْ] ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ وَيَخْشَوْنَ الْفِتْنَ» (١) .

٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ : حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلٌ أَمِينٌ ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجَلَدُهُ ، وَمَا أَظْرَفُهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» (٢) .

٢٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي - وَاللَّهِ - مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» (٣) .

٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِعْضَةَ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ» (٤) .

١- أحمد (٣٧٥/٥).

٢- البخاري : الفتن (٧٠٨٦) ، ومسلم : الإيمان (١٤٣) ، والترمذي : الفتن (٢١٧٩) ، وابن ماجه : الفتن (٤٠٥٣) ، وأحمد (٣٨٣/٥).

٣- البخاري : الرقاق (٦٤٢٦) ، ومسلم : الفضائل (٢٢٩٦) ، والنسائي : الجنائز (١٩٥٤) ، وأبو داود : الجنائز (٣٢٢٣) ، وأحمد (١٤٩/٤).

٤- مالك : الجامع (١٦٧٦).



٢٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ مَوْلَى لِيَالِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ : الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ . وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا . أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ؟» (١) .

٢٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟ قَالَ : الْأَشْرُ ، وَالْبَطْرُ ، وَالتَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّبَاغُضُ ، وَالتَّحَاسُدُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبُغْيُ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ» .

٢٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْإِخْوَانُ وَحَرَّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟» (٢) .

٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ يُجَالِسُونَكُمْ فِي مَجَالِسِكُمْ وَيُفَقِّهُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَيُحَدِّثُونَكُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ .

١- الترمذي : صفة القيامة والرفائق والورع (٢٥١٠) ، وأحمد (١٦٧/١) .

٢- أحمد (٣٣٣/٦) .



٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمْ الْأَمَانَةُ .

٢٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَدَةِ ، فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ تَابِعًا بِالْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ .

٢٤٨ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُوسَى [عَنِ] ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا أَعْنِي عَامًا أَحْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمْطَرَ مِنْ عَامٍ ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعُلَمَائِكُمْ ، ثُمَّ يَحْدُثُ قَوْمٌ يَقْسِمُونَ الْأُمُورَ بَرَأْيِهِمْ فَيَهْدِمُونَ الْإِسْلَامَ وَيُتْلَمُّ .

٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ [إِنَّ اللَّهَ] لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا [يُنزَعُ] مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبُضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ﴾ (١) .

٢٥٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَعْلَمَ أَخِي أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَلَى السُّنَّةِ . فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو وَحَشْتْنَا ، وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ ، وَقَلَّةَ الْأَعْوَانِ ، وَظُهُورَ الْبِدَعِ ، وَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَظُهُورِ الْبِدَعِ ، وَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ شَدِيدٍ ، وَهَرَجٍ عَظِيمٍ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَخَوَّفَ عَلَيْنَا مَا قَدْ أَضَلَّنَا وَمَا قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهِ فَحَدَّرْنَا وَتَقَدَّمَ إِلَيْنَا فِيهِ

١- البخاري : العلم (١٠٠) ، ومسلم : العلم (٢٦٧٣) ، والترمذي : العلم (٢٦٥٢) ، وابن ماجه : المقدمة (٥٢) ، وأحمد (١٦٢/٢) ، والدارمي : المقدمة (٢٣٩) .



بِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتُنْكُمُ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» (١) .

٢٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ السُّنَّةُ فِيهِ بَدْعَةً وَالْبَدْعَةُ سُنَّةً ، وَالْمَعْرُوفُ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّبَعُوا وَاقْتَدَوْا بِالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ فِي دُنْيَاهُمْ .

٢٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَاجِبٍ ، عَنْ زِيَادٍ أَوْ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَصْحَابُ الْأَلْوَاحِ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ بِالْكَذِبِ تَفْصِيلَ الذَّهَبِ بِالْجَوْهَرِ» .

٢٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، عَنْ الْأَحْوَصِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ دِينِهِمْ دِينَ الْأَعْرَابِ . قَالَ : وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ : تَحْدُثُ أَهْوَاءٌ وَبِدْعٌ يَحْضُونُ عَنْهَا .

٢٥٤ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ عِيسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : قَالَ لِي شَقِيقُ أَبُو وَاثِلٍ : يَا سَلِيمَانُ! مَا شَبَّهْتُ قُرَاءَ زَمَانِكَ إِلَّا بِغَنَمٍ رَعَتْ حَمَضًا ، فَمَنْ رَأَاهَا ظَنَّ أَنَّهَا سِمَانٌ ، فَإِذَا ذَبَحَهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا شَاءَةً سَمِينَةً .

٢٥٥ - أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَحْتُونَ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مَا أَشَبَّهُهُ عُلَمَاءُ زَمَانِكُمْ إِلَّا كَرَجُلٍ رَعَى غَنَمَهُ الْحَمَضَ ، حَتَّى إِذَا أَرِيحَتْ بُطُونُهَا وَأَنْتَفَخَتْ أَحْقَاؤُهَا اعْتَامَ أَفْضَلُهَا فِي نَفْسِهِ ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالشَّيْءِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ .

١- مسلم : الإيمان (١١٨) ، والترمذي : الفتن (٢١٩٥) ، وأحمد (٣٩٠/٢) .



٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ أَنَّ ابْنَ ابْتَهَ يَقُولُ : سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينٌ يُعَلِّمُونَهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ . قَالَ سُفْيَانُ : قَدْ بَلَّغْنَا ذَلِكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينٌ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَدْ أَوْثَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ ، يَخْرُجُونَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ . قَالَ سُفْيَانُ : بَقِيَتْ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ .

٢٥٧ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ : قَالَ زَهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ : يَعْنِي سُفْيَانُ : يُعَلِّمُونَ النَّاسَ فَيُدْخِلُونَ فِي خَلَالِ ذَلِكَ الْأَهْوَاءِ الْمُحَدَّثَةَ فَيَحِلُّونَ لَهُمُ الْحَرَامَ وَيَشْكُكُونَهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالصَّبْرِ وَالسُّتَةِ ، وَيُيْطَلُونَ فَضْلَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِقْبَالِ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ .

٢٥٨ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِيئِ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَيِّكُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَيَأْيَاكُمْ وَإِيَاهُمْ»^(١) .

٢٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكْثُرُ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِعِلْمِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِعِلْمِهِمْ ، فَخَيْرُهُمْ مَنْ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِالْقُرْآنِ وَقِرَائَتِهِ .

٢٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : بَلَّغَنِي - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِيهِ صَارَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ .

٢٦١ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسَمِّنُ الرَّجُلَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا ، ثُمَّ يَسِيرُ عَلَيْهَا فِي الْأَمْصَارِ حَتَّى تَعُودَ نَقْضًا يَلْتَمِسُ مَنْ يُفْتِيهِ بِسُنَّةٍ قَدْ عَمِلَ بِهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يُفْتِيهِ إِلَّا بِالظَّنِّ .

١- مسلم : مقدمة (٧) ، وأحمد (٣٢١/٢) .



٢٦٢ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : سَمِعْتُ سَحْنُونَ يَقُولُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ : يُسَمَّنُ الرَّجُلُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا قَالَ سَحْنُونَ : إِنِّي أَظُنُّ أَنَّا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَطَلَبْتُ أَهْلَ السَّنَةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَكَانُوا كَالْكَوْكَبِ الْمُضِيِّ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ .

٢٦٣ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : فَإِذَا طَلَبْتَ الشَّيْءَ الْخَالِصَ لَيْسَ تَجِدُهُ ، وَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا فَهُوَ الْكَامِلُ .

٢٦٤ - وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ : كِتَابُ اللَّهِ قَدْ بَدَّلَ ، وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ غُيِّرَتْ ، وَدِمَاءٌ قَدْ سُفِكَتْ ، وَكَرَائِمٌ قَدْ سُبِّتْ ، وَحُدُودٌ قَدْ عَطِلَتْ ، وَتَرَاسُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَتَكَلَّمَ فِي الدِّينِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ، وَخَافَ الْبَرِيءُ وَأَمِنَ التَّطِيفُ ، وَحَكَمَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَسَوَّدَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ مَسْخُوطٌ فِيهِمْ .

٢٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(١) .

٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عَظِيمًا لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا وَلَا تُحَدِّثُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ .

٢٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : أَنَا أَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي الْمَحَارِبِ .

٢٦٨ - أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ حُدَيْفَةُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ فِيهَا الْأَوْثَانُ وَتُعْبَدَ . يَعْنِي فِي الْمَحَارِبِ . حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ .

٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبِ الْبَزَّازُ الْمِصْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ زَادَانَ قَالَ : قَالَ :

١ - مسلم : الإيمان (١٤٨) ، والترمذي : الفتن (٢٢٠٧) ، وأحمد (٢٦٨/٣) .



عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهَا فِي الْهَآوِيَةِ ،
وَوَاحِدَةٌ هِيَ النَّاجِيَةُ .

٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ : ﴿لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مِثْلٍ حَذْوِ
التَّلْعِ بِالتَّلْعِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ . وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً .
قَالُوا وَأَيُّ مِلَّةٍ تَنْفَلِتُ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي ﴿^(١) .

٢٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ : ﴿لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ الْأَوْثَانُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْصِبُهَا أَهْلُ حِصْنٍ مِنْ تِهَامَةَ﴾ .

٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ ، عَنْ
حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم : ﴿لَنْ
تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ ، وَسَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ
ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ﴾ ^(٢) .

٢٧٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم : ﴿لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعَثَ دَجَّالُونَ
كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ^(٣) .

١- الترمذي : الإيمان (٢٦٤١).

٢- الترمذي : الفتن (٢٢١٩) ، وأبو داود : الفتن والملامح (٤٢٥٢) ، وابن ماجه : الفتن (٣٩٥٢) ، وأحمد (٢٧٨/٥).

٣- البخاري : الفتن (٧١٢١) ، ومسلم : الفتن وأشراف الساعة (١٥٧) ، والترمذي : الفتن (٢٢١٨) ، وأبو داود : الملامح (٤٣٣٣) ، وأحمد (٣١٣/٢).



٢٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإيّاكم ولحون أهل الفسق ، فإنه سيجيء من بعدي قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم » .

٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : إِنَّا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ ، فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعِلْمِ . قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا ، وَإِنَّهُ سِيرَتْ هَذَا الْقُرْآنَ قَوْمٌ بَعْدَنَا يَشْرَبُونَهُ كَشْرَبِهِمُ الْمَاءَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ . قَالَ : بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَاهُنَا . وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ .

٢٧٦ - وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : سَيَّرَ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

٢٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .

٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَنْتَظِرُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَخَرَجَ فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا : أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (١) .

١- البخاري : المغازي (٤٣٥١) ، ومسلم : الزكاة (١٠٦٤) ، والنسائي : الزكاة (٢٥٧٨) ، وأبو داود : السنة (٤٧٦٤) ، وابن ماجه : المقدمة (١٦٩) ، وأحمد (٣٣/٣) ، ومالك : النداء

للصلاة (٤٧٧) .



٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبِ الْأَنْطَاكِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : ﴿أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِحْيَتِي - وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ - فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . قُلْتُ : أَجَلُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَنَةٌ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرَ كَثِيرٍ . قَالَ : قُلْتُ : فِتْنَةٌ كُفْرٌ أَمْ فِتْنَةٌ ضَلَالَةٌ؟ قَالَ : كُلُّ سَيِّكُونٍ . قُلْتُ : مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ ذَلِكَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ؟! قَالَ : بَكِتَابِ اللَّهِ يَضِلُّونَ وَزَادَ : مِنْ قَبْلِ قُرَائِهِمْ وَأَمْرَائِهِمْ﴾ .

٢٨٠ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : حَدَّثَ ابْنُ حَمِيرٍ قَوْلَهُ : فِتْنَةٌ كُفْرٌ أَمْ فِتْنَةٌ ضَلَالَةٌ إِنْ فِتْنَةُ الْكُفْرِ هِيَ الرَّدَّةُ يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَالْأَمْوَالُ ، وَفِتْنَةُ الضَّلَالَةِ لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فِتْنَةٌ ضَلَالٌ لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ .

٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا﴾ (١) .

٢٨٢ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحِ الْمَعَاظِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرَّاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَدِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا﴾ (٢) .

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : أَلَا إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ أَقْوَامًا قَرَأُوا هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَعْمَلُونَ بِسُنَّتِهِ .

١- أحمد (١٧٥/٢).

٢- أحمد (١٧٥/٢).



٢٨٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ يَزِيدَ الشَّامِيِّ ، عَنْ ثَوْرٍ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَادِي لَجَبًّا إِنَّ جَهَنَّمَ وَذَلِكَ الْوَادِي لَيَتَعَوَّذَانِ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْجُبِّ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ لِحَيَّةٌ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ وَالْوَادِي وَذَلِكَ الْجُبُّ لَيَتَعَوَّذُونَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ تِلْكَ الْحَيَّةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْأَشْقِيَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَعْصُونَ اللَّهَ فِيهِ ۞ .

٢٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَلْبَسْتُمْ فِتْنَةً ، يَرُبُّ فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَتُتَّخَذُ سُنَّةٌ [مُبْتَدَعَةٌ] يُجْرَى عَلَيْهَا [النَّاسُ] ، فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ : غُيِّرَتِ السُّنَّةُ؟ قِيلَ : مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟! فَقَالَ : إِذَا كَثُرَ قَرَأُوكُمْ ، وَقَلَّ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَ أَمْوَالُكُمْ ، وَقَلَّ أَمْنَاؤُكُمْ ، وَالتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتَفُتَّحَ لِغَيْرِ الدِّينِ .

٢٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ فُقَهَاؤُهُمْ وَقَرَأُؤُهُمْ يُؤَاكِلُونَهُمْ وَيُشَارِبُونَهُمْ ، لَا يَأْمُرُونَهُمْ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مُنْكَرٍ ، فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

٢٨٧ - قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَمَّا وَقَعَ النِّقْصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ وَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيهَهُ وَجَلِيسَهُ ، فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ﴿ لُعِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ^(١) [الْمَائِدَةِ : ٧٨] حَتَّى

١- سورة المائدة آية : ٧٨ .



انتهى إلى قوله : ﴿ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾ ^(١) [المائدة : ٨١] وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ : كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدَيِ الظَّالِمِ فَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا .

٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ نَهَاةً عَنْهُ تَعْذِيرًا ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَمْنَعَهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلُهُ وَخَلِيطُهُ وَشَرِيْبُهُ ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ ^(٢) قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوْنَ ، عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الْمُسِيءِ الظَّالِمِ وَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ ﴾ ^(٣) .

٢٨٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ ، عَنِ الْمُنْكَرِ مَا لَمْ تَخَافُوا أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، فَإِذَا خِفْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الصَّمْتُ ﴾ .

٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ شَيْئًا تَكَلَّمُوا فِيهِ وَالْأَحْنَفُ سَاكِتٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا أَبَا بَحْرٍ! مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ : أَخَشَى اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ ، وَأَخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ .

١- سورة المائدة آية : ٨١ .

٢- الترمذي : تفسير القرآن (٣٠٤٨) ، وأبو داود : الملاحم (٤٣٣٦) ، وابن ماجه : الفتن (٤٠٠٦) .

٣- الترمذي : تفسير القرآن (٣٠٤٧) ، وأبو داود : الملاحم (٤٣٣٦) ، وابن ماجه : الفتن (٤٠٠٦) .



٢٩١ - حَدَّثَنَا أَسَدُ (عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ :) حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّمَا كَانَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ ، عَنِ الْمُنْكَرِ فِي مُؤْمِنٍ يُرْتَجَى وَجَاهِلٍ يُعَلَّمُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ يُشْهَرُ سَيْفُهُ .

٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ عَتْرِيسُ بْنُ عَرْقُوبٍ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَهْلَكْتَ إِنْ لَمْ أَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ أَنَّهُ ، عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبَكَ الْمَعْرُوفَ ، وَيُنْكَرِ الْمُنْكَرَ .

٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ مَوْلَى لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿يُوشِكُ أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : رَجُلٌ أَنْكَرَ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَإِنْ جَبَنَ فِلْسَانَهُ ، فَإِنْ جَبَنَ فِقَلْبِهِ﴾ .

٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ : فَجِهَادُ بِيَدٍ ، وَجِهَادُ بِلِسَانٍ ، وَجِهَادُ بِقَلْبٍ . فَأَوَّلُ مَا يَعْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ يَدُكَ ، ثُمَّ لِسَانُكَ ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْقَلْبِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكَرُ مُنْكَرًا نُكِسَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ .

٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا عَمِلَ فِي الْأَرْضِ خَطِيئَةً فَمَنْ حَضَرَهَا فَكْرَهَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَمَنْ شَهِدَهَا .

٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرٍو الرُّعَيْنِيِّ ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ شَارِقٍ يُرْسِلُهُمْ فِيمَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ ، مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ يَقُولُ لَهُمْ : اهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَسَمُّوا فِي وَجْهِ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَكْبُرُ فِي صَدْرِهِ مَا يَرَى مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَغْيِيرُهُ ، لِكَيْمَّا إِذَا نَزَلَتْ عُقُوبَتِي نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِي .



٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْرَسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْخُرَّاسَانِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿سَيَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ الثَّلْجُ فِي الْمَاءِ . قِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمِمَّ ذَاكَ؟! قَالَ : يَرَى الْمُتَكْرِرَ يَعْمَلُ بِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ﴾.

٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَالِكِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نِزَارٍ الْقَشِيرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيُكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ﴾.

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿تَكُونُ أُمُورٌ تُعْرَفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ يَقُولُهَا ثَلَاثًا﴾^(١) .

٣٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَبِحَسَبِ امْرِئٍ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرًا أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارَةٌ .

٣٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ فِي الْقَوْمِ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ ، لَوْ شَاءُوا أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، فَيُدَاهِنُونَ وَيَسْكُنُونَ ، فَيَعَاقِبُونَ بِهِ﴾.

٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُغَيِّرُوا إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا﴾^(٢) .

١- مسلم : الإمارة (١٨٥٤) ، والترمذي : الفتن (٢٢٦٥) ، وأبو داود : السنة (٤٧٦٠) ، وأحمد (٣٠٢/٦).

٢- أبو داود : الملاحم (٤٣٣٩) ، وابن ماجه : الفتن (٤٠٠٩).



٣٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَتُعْمَلُ فِي الْأَرْضِ فَيَعْمَلُونَ بِهَا وَمَعَهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُصِيبُهُ وَتُصِيبُ الرَّجُلَ الْخَارِجَ مِنَ الْأَرْضِ ، بَأَنَّ هَذَا يُنْكِرُهَا وَلَا يَهْوَاهَا ، وَتَبْلُغُ هَذَا الْآخَرَ فَلَا يُنْكِرُهَا وَيَهْوَاهَا .

٣٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَزَانَ قَالَ : بَيْنَمَا عَلِمَانُ قَدْ أَخَذُوا دِيكًا فَيَنْتِفُونَ رِيشَهُ وَشَيْخٌ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ لَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَنْهَاهُمْ ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ أَنَّ سَلْمَانَ مَرَّ بِفِتْيَةٍ يُعَذِّبُونَ حِمَارًا فَنَهَاهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا . فَقَالَ : يَا سَمَاءُ! اشْهَدِي ، وَيَا جِبَالَ! اشْهَدِي . قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : مَا أَحْسَنَهُ .

٣٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمٍ الْقَارِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : إِيَّاكَ وَالْكَلامَ فِيمَا لَا يَعْينِكَ فَإِنَّهُ فَضْلٌ ، وَلَا آمَنُ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْوَزْرِ ، وَإِيَّاكَ فِي الْكلامِ فِيمَا يَعْينِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، فَرُبُّ مُسْلِمٍ تَقِيٌّ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا يَعْينُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتَعَبَ .

٣٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ خُوَطٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ أَدَلَ نَفْسَهُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَدُلُّ نَفْسَهُ! قَالَ : يَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ الَّذِي لَا طاقَةَ لَهُ بِهِ﴾ .

٣٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا تُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَلَا تُنْكِرُهَا قُلُوبُهُمْ ، فَتَنْزِلُ عَلَيْهِمُ السَّخَطَةَ .



- ٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : إِذَا خَفِيتِ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَضُرِّي إِلَّا عَامِلَهَا ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُعَيِّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ .
- ٣١٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَانَ قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَينِ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ أَنْ دَمَّرَاهَا بِمَنْ فِيهَا . قَالَ : فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ ، فَعَرَجَ أَحَدُهُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ : رَبَّنَا! وَجَدْنَا فِيهَا عَبْدَكَ فَلَانًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ . فَقَالَ : دَمَّرَاهَا ، وَدَمَّرَاهُ مَعَهُمْ ، فَإِنَّهُ مَا تَمَعَّرَ وَجْهَهُ فِي قَطْ .
- ٣١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ؟! ﴾^(١) .
- ٣١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ بئسَ القومُ قومٌ لا يرمونَ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ ، عن المنكرِ ، وبئسَ القومُ قومٌ لا يأمرُونَ بالمعروفِ وينهونَ ، عن المنكرِ ، وبئسَ القومُ قومٌ يعجفونَ من يأمرُ بالمعروفِ وينهى ، عن المنكرِ ، وبئسَ القومُ قومٌ لا يقومونَ لله بالقسطِ ، وبئسَ القومُ قومٌ يسيرُ فيهمُ المؤمنُ بالتُّقِيَةِ وَالْكَتْمَانِ ﴾ .
- ٣١٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ﴿ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! لئنَ لمَ نأمرُ بالمعروفِ وننهي ، عن المنكرِ - حتَّى لا ندعَ شيئًا منَ المعروفِ إلَّا عملناه ولا شيئًا منَ المنكرِ إلَّا تركناه - لا نأمرُ بمعروفٍ وننهي عن منكرٍ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلُّهُ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ كُلُّهُ ﴾ .

١- ابن ماجه : الفتن (٤٠١٠).



كَمُلَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَكَرَمِهِ وَتَيْسِيرِهِ ، فَلَهُ الْحَمْدُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَفَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ مِنْ
خَلْقِهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ عَزَّ جَلَّالُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ .